

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



عنوان المذكرة:

حالات الاكتئاب عند المعلم وعلاقتها بدافعية التحصيل الدراسي لدى
تلاميذ الطور المتوسط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إشراف الأستاذة:

- فتيحة مقحوت

إعداد الطالبات:

- وداد لغميزي

- زينة بوكرع

- شهيناز لونيس

السنة الجامعية: 2020/2019



شكر وتقدير

لا نعرف كيف نصنع الحروف الهجائية ونحولها إلى كلمات لأن دائما
كلمات الشكر تكون في غاية الصعوبة

ربما خوف ألا نعطي الإنسان حقه في الشكر

فلا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الجميل

للأستاذة الفاضلة "مقحوت فتيحة"

على توجيهاتها الدقيقة والقيمة، ودعمها المستمر في إنجاح هذا العمل،
جعلها الله في ميزان حسناتها.

إهداء

إلى من رسمت صورتها سنين الزمان

"أمي الغالية"

إلى من لم يبخل علي بغالي أو نفيس كي أتعلم

"أبي العزيز"

وإلى كل أساتذتي الذين ساعدوني في رحلتي العلمية

لكم منا جزيل الشكر

والداد * زينة * شهنار

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	البسمة
	شكر وتقدير
	الإهداء
	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
الفصل الأول: مدخل عام للدراسة	
3	1- الإشكالية وتساؤلاتها
4	2- أهمية الدراسة
4	3- أهداف الدراسة
4	4- مفاهيم الدراسة
6	5- الدراسات السابقة
8	6- التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثاني: ظاهرة الاكتئاب	
11	تمهيد
12	1- تعريف الاكتئاب
14	2- أسباب الاكتئاب
17	3- أنواع الاكتئاب
18	4- أعراض الإكتئاب
19	5- بعض النظريات المفسرة للاكتئاب
25	دراسة عن الاكتئاب
26	خلاصة
الفصل الثالث: دافعية التحصيل الدراسي	
28	تمهيد
29	I. الدافعية
29	1- تعريف الدافعية
31	2- أهمية الدافعية

فهرس المحتويات

32	3- أنواع الدافعية
32	4- وظائف الدافعية
34	5- مصادر الدافعية
35	6- أبعاد الدوافع
38	II-التحصيل الدراسي
38	1- تعريف التحصيل الدراسي
40	2- أهمية التحصيل الدراسي
40	3- أهداف التحصيل الدراسي
41	4- أنواع التحصيل الدراسي
42	5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
47	III- دافعية التحصيل
47	1- تعريف دافعية التحصيل
47	2- مصادر دافعية التحصيل
49	3- دور المعلم في زيادة دافعية التحصيل عند الطلبة
49	دراسة عن التحصيل الدراسي
51	خلاصة
53	استنتاج عام حول الدراسة
57	خاتمة
59	قائمة المراجع

مقدمة

يتميز العصر الحديث بشدة التعقيد والتغيرات السريعة التي طرأت عليه، حيث تعقدت أمور الحياة وكثرة مطالبها مما جعل الإنسان يسعى بكل طاقاته لتحقيق أهدافه وطموحاته، ورافق ذلك كفاح وامتنال الناس في سبيل تحقيق تلك الأهداف والطموحات، الأمر الذي أدى إلى تعرض الفرد إلى الكثير من المواقف الضاغطة في البيت والعمل وفي البيئة المحيطة، والكثير منا يعلمون أنه لا يوجد مجتمع من مجتمعات العالم يكاد يخلو من الأمراض، والاكنتاب يعد من أكثر الأمراض انتشاراً، حيث يشعر بكل من حالات حزن أو فرح شديد نتيجة موقف ما أثر في نفسيته، وعندما يشعر الفرد عندما تصيبه هذه الحالة في أغلب المواقف بالحزن، والإنسان بطبيعته يكتئب من المواقف التي تضغط على نفسيته، فقد نجد بعض الحالات الاكتئابية عند المعلمين والتي تؤثر على مهامهم ومهنتهم كما قد تؤثر على المتعلمين ودافعيتهم وتحصيلهم.

ومن خلال دراستنا الحالية تناولنا في الفصل الأول: الإشكالية وتساؤلاتها وأهمية وأهداف الدراسة وحددنا المفاهيم الإجرائية للدراسات السابقة وكذلك التعقيب عليها.

وفي الفصل الثاني تناولنا ظاهرة الاكنتاب قمنا بتعريفها ومعرفة أسباب وأنواع وأعراض الاكنتاب وتطرقنا إلى بعض النظريات التي فسرت هذه الظاهرة.

أما الفصل الثالث تناولنا دافعية التحصيل الدراسي حيث تطرقنا إلى تعريفها ومعرفة بعض مضامينها.

وختمنا دراستنا باستنتاج عام حول الدراسة كحوصلة لما تم التطرق إليه.

الفصل الأول: مدخل عام للدراسة

- 1- الإشكالية وتساؤلاتها
- 2- أهمية الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- مفاهيم الدراسة
- 5- الدراسات السابقة
- 6- التعقيب على الدراسات السابقة

1 - الإشكالية:

في الوقت الحاضر ومع التغيرات في طبيعة البيئة قد يواجه الإنسان بعض المشاكل الاجتماعية، اقتصادية، نفسية، مهنية، تردي إلى ظهور بعض الضغوطات النفسية واضطرابات وجدانية قد تفقده الأمن والاستقرار النفسي فينتج عنها صراع داخلي، وهناك أيضا صدمات أخرى قد يتعرض لها الإنسان كالإندام بأحد الوالدين اللذين هما القدوة في الحياة بوضع غير لائق أو وفاتها والصدمة النفسية كما يراها "مايكنوم" أنها "تشير إلى حوادث شديدة أو عنيفة تعد قوية ومؤذية ومهددة للحياة بحيث تحتاج هذه الحوادث إلى مجهود غير عادي لمواجهتها والتغلب عليها"، والصدمات النفسية التي قد يتعرض إليها الإنسان تؤدي به في بعض الأحيان إلى ظهور بعض الاضطرابات الوجدانية كالاكتئاب والذي هو حالة من الحزن الشديد والمستمر بحيث يبدو الشخص وكأنه في حداد دائم وحالة الكآبة واضحة على وجهه، وهو حالة انفعالية تكون فيها الفاعلية النفسية والجسدية منخفضة وغير سارة، وقد تكون سوية أو مرضية، والاكتئاب هو اضطراب العصر الحديث الشائع الحدوث يتبدى بالكآبة والشعور بالإثم وينتهي بالعجز والميل إلى الانتحار وفي هذه الحالة يجد الفرد نفسه ضعيفا اتجاه هذه الأزمات وغير قادر على تخطيها.

والحالات الاكتئابية لها أسباب تختلف من حالة إلى حالة أخرى باختلاف بيئة وطبيعة الإنسان الذي يختلف فيها عن غيره كما يوجد كذلك في شدة ودرجات الاكتئاب وهذا الأخير يظهر على الفرد المكتتب بأعراض مختلفة، وبما أنه لا يقتصر على فئة معينة من الأشخاص، فقد نجد بعض الحالات الاكتئابية داخل المحيط التربوي (تلاميذ، مدراء، معلمين)، وعلى سبيل المثال المعلم الذي يعرف على أنه يملك قدرا من المعارف ويقوم بتربية وتعليم المتعلمين وذلك بتوجيه مجموعة الخبرات التي اكتسبها إلى المتعلم، فهو يعتبر محور أساسي في عملية التعليم، وهذا الأخير قد يواجه ضغوطات أو مشاكل كونه فرد يعيش في بيئة مليئة بالمتغيرات فقد تظهر عليه بعض مظاهر الاكتئاب الذي يؤثر في غالب الأحيان على مهنته (التعليم) حيث أن المعلم يترك انطباعه وشخصيته على المتعلمين فيتأثرون به، وهذا ما يظهر لديهم بعض المشاكل في التعلم أو قد يؤثر على دافعيتهم والتي هي قوى داخلية تعمل على تحريك سلوك الفرد لتحقيق هدف ما، وهذا ما قد يؤثر على تحصيلهم الدراسي واستيعابهم للمادة الدراسية بسبب الحالة النفسية للمعلم التي قد تجعل منه لا يؤدي مهنته على أكمل وجه، مثال على ذلك طريقة الشرح، المعاملة داخل القسم، ... الخ.

وفي دراستنا هذه أخذنا تلاميذ الطور المتوسط الذين تقابل أعمارهم مرحلة المراهقة التي تعتبر من المراحل الحساسة في حياة الفرد، حيث أنهم يتأثرون كثيرا بالبيئة الخارجية وكون المعلم يترك انطباعه ويعكس صورته على المتعلم فإن حالته النفسية والاضطرابات التي يمر بها قد تؤثر فيهم.

ومن خلال دراستنا الحالية نسعى إلى معرفة بعض الاضطرابات النفسية التي يمر بها المعلم والتي تؤثر على دافعية المتعلم وتحصيله الدراسي. ومنه نطرح التساؤل التالي: هل حالات الاكتئاب عند المعلم تؤثر على دافعية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

2- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في:

- التعرف على انعكاسات شخصية وحالة المعلم على التلاميذ.
- إبراز الآثار التي يتركها المعلم على المتعلمين.
- تسليط الضوء على مشكل من المشكلات النفسية التي يعانيها المعلمين.

3- أهداف الدراسة:

- إبراز أهمية شخصية المعلم وأثرها على تلاميذ الطور المتوسط.
- تحديد حالات الاكتئاب لدى المعلمين التي تؤثر على دافعية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط.
- القدرة على كشف نوع وشدة الاكتئاب الذي يعاني منها المعلم.

4- مفاهيم الدراسة:

• الدافعية:

التعريف الاصطلاحي:

هي طاقة داخلية أو قوة ذهنية تساعد الشخص على تحقيق الأهداف ضمن السياقات المختلفة (يوسف قطامي وآخرون، 2001: ص 287).

الدافعية حالة مؤقتة تنتهي حال تحقيق الإشباع أو التخلص من التوتر الناجم عن وجود حاجة أو حال تحقيق الهدف الذي يسعى إليه الفرد (عماد عبر الرحيم الزغول، 2006: ص 179).

التعريف الإجرائي:

الدافعية هي حالة داخلية وخارجية تعمل على تحريك أداء وسلوك الفرد للوصول إلى حالة التوازن، والقدرة على تحقيق أهدافه وتلبي احتياجاته ورغباته الداخلية.

• التحصيل الدراسي:

التعريف الاصطلاحي:

يشير هذا المصطلح إلى مستوى الإنجاز في مجال المعلومات النظرية أو الفكرية، بينما تشير كلمة الكفاءة إلى درجة الإتقان في مجال المهارات والأنشطة الحركية، وفي كل الأحوال يجب أن يكون وصف مستوى التحصيل أو درجة الكفاءة مُقاس في ضوء الأهداف التربوية والتعليمية والتدريبية المرسومة والمحددة سلفاً (سالم عبد الله سعيد الفاخري، (د. س. ن): ص 7).

التعريف الإجرائي:

يمكن القول أن التحصيل الدراسي هو عملية اكتساب المعلومات والمعارف المدرسية بطريقة منظمة، ويمكن أن يستدل عليه من خلال استجابات الطلبة على ما تتضمنه الاختبارات المدرسية والتحصيلية.

• دافعية التحصيل الدراسي:

التعريف الاصطلاحي:

هي الرغبة للمشاركة في النشاطات العقلية المعقدة أو الحاجة إلى المعرفة وتختلف من فرد إلى آخر، فإنجاز المهمات الصعبة والوصول إلى المعايير العالية شيء مهم جداً للبعض، بينما البعض الآخر يتعبر النجاح بأي طريقة كافية، ودافعية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ تتمثل بجهودهم من أجل التغلب على الصعاب التي تحول دون تفوقه والميل إلى تحقيق الأهداف التعليمية (أيوب دخل الله، 2015: ص 39).

التعريف الإجرائي:

هو الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح فيه والسعي نحو التميز والتفوق الدراسي، وهي حالة داخلية لدى المتعلمين يسعى من خلالها إلى التحصيل الجيد واكتساب أكبر قدر من المعلومات والمعارف.

• المعلم:

المفهوم الإصطلاحي: هو الذي ينفذ العملية التعليمية وذلك من خلال الربط بين العلم والتلميذ، وهو ذلك الشخص الذي يقوم بمهمة التعليم أو الشخص المسؤول المفوض من طرف مجتمع لتربية وتعليم أبنائهم، أو المسؤول عن تطبيق المنهاج الدراسي في المدرسة (فاتحي عبد النبي، 2015: ص 12).

المفهوم الإجرائي: المعلم أو المدرس هو من يمتلك قدرا من العلم والمعارف ويقوم بإيصالها إلى الآخرين وهذا بشكل عام والمعلم هو الذي يقوم بإعطاء المعارف ويقوم بتعليم التلاميذ داخل الصف كذلك يقوم بمتابعتهم وتدريبهم وتقييمهم وتوجيههم.

• الاكتئاب عند المعلم:

هي تلك الحالات من المزاج السيئ بدون سبب معروف التي قد تواجه المعلمين بسبب ظروف معينة يعيشها هذا الأخير وتؤثر سلبا على مهنته وتسبب له اضطرابات نفسية.

• تلاميذ الطور المتوسط:

يقصد بتلاميذ الطور المتوسط التلاميذ الذين يدرسون بين الطورين الابتدائي والثانوي، ويكون تلاميذ هذا الطور في مرحلة المراهقة، وبالتالي وجب أن تكون العملية التعليمية والتربوية في هذا الطور مترابطتين في تعليم التلميذ وتلقينه من جهة واحتوائه وحمايته من المرحلة الحساسة التي يعيشها (فترة المراهقة) من جهة أخرى.

5- الدراسات السابقة:

دراسة الإكتئاب لدى المعلمين يؤثر على التعلم داخل الفصل المدرسي:

ذكرت "ماكلين" "live science" أن التدريس واحد من أكثر المهن إجهادا في الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن لم يبذل إلى القليل في سبيل ضمان وجود الموارد التي يحتاجها المعلمين للتأقلم مع هذا الإجهاد بنجاح، وفحص الباحثون خلال الدراسة 27 معلما و523 طالبا في الصف الثالث داخل ثماني مدارس في منطقة فلوريدا التعليمية، وملاً المعلمون استبيانات يقيم خطر الاكتئاب لديهم، اعتمادا على أعراضهم، واستخدام مراقبون ومدربون شرائط الفيديو للمعلمين وهم يقومون بعملهم، لتقييم جودة البيئة الدراسية داخل الفصل المدرسي، ولم يكن لدى المراقبين أي معرفة مسبقة بأعراض الاكتئاب التي أبلغ عنها المعلمون بأنفسهم.

ورغم كشف النتائج عن أن المعلمين الذين خضعوا للدراسة ولديهم أعراض اكتئاب أكثر كان لهم تأثير سلبي على الطلاب الذين يواجهون مشكلة مع مادة الرياضيات، فإن ذلك التأثير السلبي لم يقع على مهارات القراءة لدى الأطفال وأشار الباحثون على أن معلمي المدرسة ربما يشعرونه بثقة أكبر في قدراتهم على تدريس القراءة أكثر من الرياضيات، وأشاروا أيضا إلى منهج رياضيات أساسي جديد في ذلك العام كتفسير محتمل للنتائج المختلفة (نوال مطلق العتيبي، 2018: ص5).

دراسة نفسية: إكتئاب المعلم يرتبط بالمشاكل السلوكية لدى التلاميذ

دراسة أمريكية جديدة أخرى عن أهمية الصحة النفسية للمعلم في التعليم ما قبل المدرسي؛ كشفت في إصابة المعلمين بالاكتئاب بسبب زيادة المشاكل السلوكية للطلبة مقارنة بالمدرسين العاديين.

نشرت "هيلث داي" الأمريكية أن فريقا بحثيا من جامعة ولاية "أوهايو" في كولومبوس بقيادة دكتورة "لبنى جيون" أستاذة العلوم السلوكية بالجامعة قام بتحليل بيانات 761 من الأسر التي استخدمت خدمات رعاية الأطفال على الأقل لمدة 5 ساعات أسبوعيا، وفي التعليم ما قبل المدرسي في الأطفال من سن 3 سنوات في 15 مدينة أمريكية، وكشفت الدراسة عن سوء الصحة النفسية واكتئاب المعلم أو مقدم الرعاية للطفل، يرتبط بزيادة المشاكل السلوكية للأطفال كالغضب والعناد والاكتئاب والقلق والحزن والانطوائية، وكل هذه الاضطرابات ترتبط بمشاكل نفسية كبرى فيما بعد، كما يعاني الطفل بسببها من ضعف الأداء الدراسي والمهارات الاجتماعية، وتؤكد "جيون" على أهمية الصحة النفسية للمعلمين، وتطويرها، وتقول إن

المعلم الذي يعاني من مشاكل في صحته النفسية ليس لديه الوقت أو الإمكانيات في معالجة الصعوبات النفسية التي يواجهها بنفسه، فكيف يمكنه مساعدة الأطفال؟ ونوهت على ضرورة عداد المعلمين والمربين للتخلص من مشاكل الصحة النفسية، وذلك قبل أن يتعاملوا مع الأطفال (عبد العظيم الخضراوي، 2014: ص 3-4).

دراسة مفتاح محمد عبد العزيز (1999) بعنوان سيكولوجية المعلم.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم المشكلات التي يمكن أن يعاني منها المعلمون كبار السن وأنواع المجالات المختلفة التي يمكن أن يعاني منها المعلمون كبار السن التي تنتشر فيها هذه المشكلات وتدرجها من حيث الانطباق والانتشار.

وقد طبق كلا من مقاييس تقدير الذات والقلق والإكتئاب والتوافق النفسي والاجتماعي وطبقت الدراسة على عينة مؤلفة من 18 معلم كبير السن وقام بتقسيمهم إلى مجموعات وكانت من أهم نتائج هذه الدراسة هو ارتفاع درجة القلق وعدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق العام وظهور بعض حالات الاكتئاب (مبروكة عبد الله أحمد، 2018: ص 128).

دراسة مكافنيك 2009 إلى الكشف عن الكفاءة الذاتية للمعلمين واستكشاف العلاقات بين تصور المعلمين لسياق المدرسة وكفاءة المعلم الذاتية المتراكمة والاكتئاب لدى المعلم والرضا الوظيفي له ومعتقداته.

وظفت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (2244) من معلمي المدارس الإبتدائية والمتوسطة في النرويج، واستخدمت في الدراسة مقاييس الكفاءة الذاتية المتمثلة في مقياس كفاءة المعلم الذاتي متعددة الأبعاد ومقياس فعالية المعلم المتراكمة ومقياس السيطرة الخارجية.

وبينت نتائج الدراسة أن السيطرة الخارجية ترتبط سلبا وبشكل ضعيف مع كل من أبعاد كفاءة المعلم الذاتية، وترتبط كفاءة المعلم الذاتية سلبا مع بعدي الاكتئاب النفسي (خليل عوض القيسي، 2019: ص 132).

6- التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الحالة النفسية والاكتئاب لدى المعلمين نستنتج أنها اشتركت في الوصول إلى نفس الأهداف التالية:

- معرفة أهمية الصحة النفسية للمعلم ومعرفة مدى تأثيرها على المتعلمين .
- تبين من خلال الدراسات أن المعلمين الذين يعانون من حالات اكتئابية لديهم تأثيرات سلبية على التلاميذ .
- أن المعلم يترك انطباعه على المتعلمين .
- سوء الصحة النفسية لدى المعلمين وحالة الاكتئاب تؤدي إلى ظهور بعض المشاكل السلوكية لدى المتعلمين وتأثر على تحصيلهم الدراسي .
- سن المعلم قد يؤثر في صحته النفسية فبعض المعلمين متقدمين في العمر تظهر عليهم بعض الحالات الاكتئابية .

الفصل الثاني: ظاهرة الاكتئاب

* تمهيد

- 1- تعريف الاكتئاب
- 2- أسباب الاكتئاب
- 3- أنواع الاكتئاب
- 4- أعراض الاكتئاب
- 5- بعض النظريات المفسرة للاكتئاب

دراسة عن الاكتئاب

* خلاصة

تمهيد:

يعدُّ الاكتئاب مرض نفسي قد يُصيب الشخصية حيث تطرأ عليها تغيرات مثل: الحزن، الأسى، العبوس، وقد يرفض المكتئب العالم الخارجي ويفقد القدرة على التكيف فيه، وقد تتغير أسباب الإصابة بهذا المرض من شخص إلى آخر، كذلك فإن الحالة الاكتئابية التي يمر بها الفرد تختلف من حيث النوع والشدة، والأعراض التي تشير إلى وجود الحالة الاكتئابية تختلف وتتعدد، ولدراسة الاكتئاب ومحاولة معرفة أسبابه والأعراض التي يمر بها المكتئب ساهم العلماء في دراسة الاكتئاب من كل جوانبه.

1- تعريف الاكتئاب:

هو حالة من انكسار النفس والكآبة والغم والهم والنكد والشعور بالذنب والقلق.

إن الاكتئاب النفسي مثل معظم أنواع الاضطرابات العقلية لا يتألف من صورة متميزة بل يكون اضطراباً تدريجياً مستمراً يبدأ بالحالات القريبة من السوية ويتدرج حتى يصل إلى حالات المرض العقلي التي تتطلب العلاج الطبي

ويعتبر الاكتئاب من أكثر الأمراض النفسية انتشاراً ويختلف هذا المرض في شدته من مريض إلى آخر ويشعر المريض بالاكتئاب بالأعراض التالية أفكار سوداوية، التردد الشديد وفقدان الشهية، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات والشعور بالألم والتقليل من قيمة الذات والمبالغة في تضخيم الأمور التافهة والأرق الشديد، والشعور بأوهام مرضية والمعاناة من بعض الأفكار الانتحارية (محمد جاسم العبيدي، 2004، ص383).

عرف الإكتئاب منذ القدم فقد وجدت نصوص تدل على هذا المرض في العديد من كتب الحضارات القديمة، فبنى الملك شارل في العهد القديم قد أصيب بأعراض الاكتئاب التقليدية التي كانت تعرف آنذاك (بالروح الشريرة) وقد أدى إلى انتحار الملك شارل، وكذلك أشارت النصوص الإنجليزية القديمة إلى (السوداء) وهي الكلمة التي كانت تستخدم في تلك العصور لوصف اضطرابات المزاج، وغير ذلك نجد الكاتب شوسر والكاتب الإنجليزي شكسبير قد تحدثا عن الاكتئاب بالإشارة إليه باسم السوداء، أما الوصف الطبي للاكتئاب فيعود إلى أبقراط أب الطب الإغريقي الذي رأى أن المرض الفعلي ينجم عن أسباب طبيعية، وقال أن السوداء هي الحيلة الثانوية لفائض السوداء الصفراء في الطحال (معصومة سهيل المطيري، 2005: ص 221).

وعرف علماء النفس الاكتئاب بتعريفات متعددة وفيما يلي استعراض لبعض تلك التعريفات:

عرفته "جمعية الطب النفسي الأمريكية" في الدليل الشخصي الأول DSM بأنها مجموعة من الانحرافات لا تنجم عن علة عضوية أو تلف في المخ بل هي اضطرابات وظيفية ومزاجية في الشخصية ترجع إلى الخبرات المؤلمة أو الصدمات الانفعالية، أو إلى اضطرابات علاقات الفرد مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويتفاعل معه وترتبط بحياة الفرد وخاصة طفولته، وهو محاولة شاذة للتخلص

من صراعات واضطرابات تستهدف حلا لأزمة نفسية ومحاولة لتجنب القلق أو إيقافه، قد تفلح في هدفها بقدر قليل أو كبير.

وعرفه "ليتشربيرج" "licherberg" بأنه مظهر للشعور بالعجز حيال تحقيق الأهداف عندما تكون تبعية اليأس منسوبة إلى علل شخصية، وفي هذا السياق فإن الأمل يكون مفهوما كوظيفة لإدراك مدى احتمال حدوث النجاح في صلته بتحقيق الهدف

وعرفه "برنز وبيك" "beek & burns" اختلال يصيب الجهاز النفسي البيولوجي كله، ويشتمل على الانفعالات والأفكار والسلوكيات والوظائف البدنية، ويتميز المكون الانفعالي بوجود مزاج قد يشتمل على مشاعر الحزن والتوتر واليأس والشعور بالإثم، وتشمل الأعراض البدنية على توهم المرض والأرق، زيادة الوزن أو نقصانه، والإمساك أو الإسهال، والسبات والخمول وعدم النشاط والإنعزال عن العمل، وتجنب الأنشطة السارة.

وعرفه بيك تعريفاً آخر بأنه حالة انفعالية تتضمن تغييراً مجدداً في المزاج مثل مشاعر الحزن والقلق واللامبالاة، ومفهوماً سالبا عن الذات مع توبيخ الذات وتحقيرها ولومها ووجود رغبات في عقاب الذات مع رغبة في الهروب والاختفاء والموت وتغيرات في النشاط مثل صعوبة النوم والأكل وتغيرات في مستوى نقص أو زيادة النشاط.

وعرفه "كامبل" "campell" بأنه زملة إكلينيكية تشمل انخفاض في الإيقاع المزاجي ومشاعر الامتناع المؤلم وصعوبة التفكير مع وجود تأخر حركي نفسي وربما يختفي التأخر الحركي النفسي للفرد ويكون شعور الإثم مصحوباً بنقص ملحوظ في الإحساس بالقيمة الذاتية وفي النشاط النفسي والحركي والنشاط العضوي من غير أن توجد مشكلات عضوية حقيقية وراء هذا النقص.

وعرفته "منظمة الصحة العالمية who" في "التصنيف الدولي التاسع ICD" بأنه إضراب يتميز بحزن غير مناسب ينشأ عادة من تجربة متضايقة، ولا يتضمن في مظهره توهماً أو هذياناً، ولكن يغلب انشغال المريض بصدمة نفسية سابقة. على مرضه موجودة غالباً فيه، ولا يقوم التمييز العصابي الاكتئابي والذهاني وعلى درجة الإضراب لا في سلوك المريض (آسيا بنت علي راجح بركات 2000: ص 29).

وعرفه "رزق بأنه الهبوط وهو موقف عاطفي، أو اتجاه انفعالي يتخذ في بعض الأحيان شكلا مرضيا واضحا وينطوي على شعور بالقصور وعدم الكفاية واليأس بحيث يطغى هذا الشعور على المرء أحيانا ويصاحبه انخفاض في النشاط النفسي والعضوي.

وعرفه الرفاعي بأنه انفعال أو إنقباض أو حالة ذاتية من الإنقباض تتكرر بسبب عوامل داخلية وخارجية أو بسبب اجتماع الطرفين، وتطوي على الشدة التي يقتضيها الموقف ولا تكون مرافقة بتعطيل أو إضراب عقلي مما يميز عادة ذهاب الاكتئاب.

وعرفه "إمري Emery" بأنه مجموعة أعراض ثابتة قد تستمر مابين عدة سنوات، وهذه الأعراض يمكن تحديدها وفقا لأربع زميلات هامة هي: كيف تسلك أو نتصرف؟ التلبد وبطء الحركة؟ وكيف تشعر؟ حزين، مذنب، قلق، وكيف تفكر؟ نظرة سلبية للذات والعالم والمستقبل ثم كيف يتفاعل بذلك؟ مشكلات النوم ومشكلات الشهية.

وعرفه "صادق" بأنه مرض عصابي وليس مرضا عقليا، لأن اتصال المريض بالواقع سليم وسلوكه سليم والمريض مستبصر بحالته وهو يحدث نتيجة ضغوط أو أزمات حادة يتعرض لها المريض ويتفاعل معها، وأي تغيير في البيئة وتحسين في الظروف فيه انفراج للمشكلة، والزمن كفيل بالشفاء منه (أسيا بنت علي راجح بركات، 2000: ص30).

2- أسباب الاكتئاب:

أولا: الأسباب الاجتماعية

يرتبط الإنسان بعلاقات اجتماعية مع أسرته والآخرين ومن حوله ومع المجتمع الذي يعيش فيه، وهو يتفاعل معهم بقدر احتياجه لهم فيؤثر فيهم ويؤثرون فيه، وترجع معظم الاضطرابات النفسية إلى اختلال التوازن بين الفرد والمجتمع، وبين الفرد والآخرين، ومن أهم الأسباب الاجتماعية الضاغطة التي قد تتسبب في إصابة الإنسان بالاكتئاب.

1- الحرمان وفقدان الحب والمساندة العاطفية كفقدان حبيب أو مفارقتة أو فقد وظيفة أو ثروة أو مكانة اجتماعية أو فقدان كرامة والشرف.

- 2- علاقة الطفل بأمه، فإذا كانت الانطباعات التي كونها عن هذه العلاقة حسنة فإن الحياة مبهجة، وإذا لم تكن كذلك فإن الحياة قاسية.
- 3- امتصاص الطفل أسلوب الوالدين الخاطيء في مواجهة المشاكل.
- 4- التربية الخاطئة كالتفرقة في المعاملة والتسلط والإهمال.
- 5- موت الأحبة والتوتر في الحياة.
- 6- أسلوب التنشئة في المدرسة.
- 7- أثر الفراق على الطفل.
- 8- الوحدة، العنوسة وسن القعود، التقاعد، الطلاق وال فشل العاطفي (آسيا بنت علي راجح 2000: ص36).

ثانيا: الأسباب النفسية

ويرى المحللون النفسيون أنه إذا لم تشب الحاجات النرجسية للفرد المهياً للإصابة بالاكتئاب يصبح تقديره لذاته في خطر، ويحتمل أن يكون مستعداً للقيام بأي عمل ليرغم الآخرين على الالتفات إليه، وقد يلجأ إلى الذلة والمسكنة لإرغام مصادر الإشباع الخارجية على أن تكون طوع يده، وكثيراً ما ينجح في محاولة التسلط على بيئته.

ومن أهم أسباب الاكتئاب التي تطرق إليها النفسيون التوتر الانفعالي والإحباط والفشل وخيبة الأمل والكبت والقلق، وضعف الأنا الأعلى والصراع اللاشعوري والشعور بالإثم، والرغبة في عقاب الذات واتهام الذات، والتفسير الخاطيء الغير واقعي للخبرات الصادمة، وعدم التطابق بين مفهوم الذات الواقعية وبين مفهوم الذات المثالية، وسوء التوافق، ويكون الاكتئاب على هيئة انسحاب ووجود كره وعدوان مكبوت قد يتجه نحو الذات يظهر في شكل محاولات انتحارية ويكون الاكتئاب بمثابة الكفارة، وهذا السلوك يكون كمحاولة من المريض للمحافظة على تكامل الأنا.

كذلك يسعى المريض إلى التقليل من مشاعر الذنب لديه عن طريق الألم وليقلل من العدوان داخله بالانسحاب وتحريك الآخرين لمحاولة السيطرة عليهم (آسيا بنت علي راجح بركات، 2000: ص37).

ثالثاً: الأسباب الجسميّة

هناك بعض العوامل الجسميّة التي تقلل من قدرة بعض الناس على التكيف، فينهارون عند تعرضهم لشدة بسيطة يستطيعون مقاومتها في الحالات العادية مثل الإصابة بالحميات والتسمم، أو إرتجاج المخ أو في حالات ما بعد الولادة، وفي حالات الأنفلونزا الشديدة، أو الإصابة بمرض خطير يؤدي إلى القنوط وتوقع الموت كاضطراب القلب أو السرطان أو التدن الرئوي.

رابعاً: الأسباب الوراثية

يرى الأطباء أن معظم الأسباب المؤدية إلى الاكتئاب ترجع إلى تأثير العوامل الاجتماعيّة والنفسية أكثر من الوراثية، وتقرر منظمة الصحة العالمية أن نسبة انتشاره 3% بين السكان وفي الأقارب 11%، وبين الأشقاء بنسبة 23%، وغير الأشقاء بنسبة 17%، أما الطريقة التي تنتقل بها الوراثة فمازالت غير معروفة، وتعمل بعض مراحل العمر كعامل مسبب للمرض ففي مرحلة الشيخوخة يحدث الاكتئاب بسبب الضعف والعزلة وكثرة الأمراض والخوف من الموت، ويحدث في مرحلة منتصف العمر بسبب شعور الإنسان أن المتبقي من عمره أقل مما ذهب وأنه لم يحقق آماله فيعاني من الإحباط ويمر بأزمات المفاهيم الوجودية ويفتقد المعنى والهدف من الحياة خاصة عندما يغادر الأولاد البيت بسبب الزواج والعمل (آسيا بنت علي راجح بركات، 2000: ص37).

ويحدث في المراهقة بسبب الصراعات والمتناقضات وتضاعف الضغوط المختلفة على المراهق ويكون المرض في هذه الحالة شديداً وتكرر المحاولات الانتحارية، والنساء أكثر إصابة بالاكتئاب من الرجال بسبب التغيير الهرموني لديهن والنوع المكتر أكثر الناس عرضة للمعاذاة من الاكتئاب (آسيا بنت علي راجح بركات، 2000: ص37).

واستطاع كارل إبراهيم تحديد خمسة عوامل مؤدية إلى الكئاب وهي كالتالي:

- 1- زيادة الطاقة لخبرة اللذة في المنطقة القمية.
- 2- تثبيت خاص في النمو النفسي الجنسي عند المرحلة القمية.
- 3- خيبة الأمل المبكرة أو المنكررة المتعلقة بموضوع حب في الطفولة.
- 4- حدوث خيبة الأمل الأولى المهمة في الطفل في سن قبل السن التي تحصل فيه الرغبات الأوديبيّة.

5- تكرر حدوث الخيبة الأولية في الحياة المقبلة (معان مصطفى الجلاي، 2011: ص 267).

3- أنواع الاكتئاب:

يرى "أوبرليدر" "Oberleder" أن أنواع الإكتئاب كثيرة بحيث أنها تماثل عدد البشر وتشارك جميعها في أنها تجعل الشخص بعيدا عن العالم.

ويعتقد "لويس" "Lewis" أن الإكتئاب مرض واحد بأعراض مختلفة تتباين كما وليس كيفاء، ولا يوجد ما يسمى بالإكتئاب النفسي العصبي الخارجي مستقلا عن الإكتئاب العقلي الذهاني الداخلي، والفارق الوحيد بينها هو تعقيد وشدة الأعراض الإكلينيكية.

وهناك من يصّفه إلى نوعين فقط هما:

1- الإكتئاب الداخلي أو العقلي أو الذهاني **psychotic de pression**: وينتج عن سبب عقلي خالص وليس له سبب شعوري أو غير شعوري لكنه راجع إلى اضطراب في الجهاز العصبي المركزي.

2- الإكتئاب الخارجي أو النفسي أو العصبي **Neurotic de pression**: يرجع إلى عوامل فردية لا شعورية يحس فيها المريض بالحزن والأسى دون أن يدري مصدر إحساسه الحقيقي.

وهناك من يقسمه إلى ثلاثة أنواع مثل "الخولي" الذي يضيف إلى التصنيف الثنائي نوعا ثالثا هو:

• **الإكتئاب التفاعلي**: ويعتبر رد فعل للظروف الخارجية مثل: موت شخص عزيز أو فقدان ثروة أو تهديد بفضيحة وهو نتيجة سيكولوجية طبيعية منطقية للظروف المسببة له وهو قصير المدة (آسيا بنت على راجح بركات، 2000: ص 33).

وهناك من يقسم السلوك الإكتابي من حيث الشدة إلى:

1- الإكتئاب البسيط: يظهر المصاب فيه عزوفا عن الحياة ويبدو في شكل شعور بالإجهاد وثبوت في العزيمة، والشعور بعدم لذة الحياة وقد ينجح أصدقاء المريض في انتشاله من كربه وقد لا ينجحون (آسيا بنت على راجح بركات، 2000، ص 34)، وغالبا ما تؤدي هذه المحاولات إلى زيادة شعوره بالتعاسة وفقدان الثقة بالنفس، ويصبح نومه غزيرا كما يعاني من الإمساك وفقدان الشهية، وقد لا يُعير البعض اهتماما لبعض هذه الحالات ويفسرونها على أنها نوع من الشعور بالإجهاد أو الملل (محمد جاسم العبيدي 2009: ص 195).

2- **الإكتئاب الحاد:** يشعر المصاب بموجة الحزن والإنقباض، والرغبة في البكاء، ويفقد السيطرة على نفسه، ويصعب عليه كبح موجة الإكتئاب، وتعتبره فترات يفقد فيها ذاكرته ويصعب عليه إدراك ما حوله ويصبح متلبذا ذهنيا، ويبدو وكأنه يعاني كابوسا بغیضا، ويعبر المريض عن شعور بالذنب ويصعب انتشاله من كربه (آسيا بنت علي راجح بركات 2000: ص 34).

3- **الإكتئاب الذهولي:** يمثل أقصى درجات الحدة من المرض فإذا ترك المريض وأمره فإنه يظل راقدا دون حركة وليس لديه أي استعداد للإجابة فيعزف عن الأكل والشرب، وإذا وضع له الأكل في فمه تركه دون مضغ حتى يتم إخراج منه، ويهمل المريض عمليات الإخراج تماما ويطلق على الإكتئاب الخفيف والحاد والذهولي مصطلح التأخيري للتفريق من بينها وبين حالات الإكتئاب التي تعترى فيها المريض الاضطراب والهيج والعجز عن الاستقرار في مكان واحد ويتحرك هنا وهناك متهما نفسه بكل الاتهامات معبرا عن ضياع أمله (محمد جاسم العبيدي 2009: ص 195).

4- أعراض الإكتئاب:

أولا: الأعراض الجسمية:

كالإنقباض في الصدر والشعور بالضيق، فقدان الشهية ورفض الطعام لشعور المريض بعدم استحقاقه له أو لرغبته في الموت، فقدان الوزن والإمساك، الصداع والتعب لأقل مجهود، آلام في الجسم خاصة في الظهر والرتابة الحركية، وتأخر زمن الرجوع، توهم المرضى والإنشغال على الصحة واضطراب النوم، واضطراب الدورة الشهرية، والكآبة على المظهر الخارجي.

ثانيا: الأعراض النفسية:

كالبؤس واليأس والأسى وهبوط الروح المعنوية والحزن الذي لا يتناسب مع سببه، وانحراف المزاج وتقلبه وعدم القدرة على ضبط النفس؛ وضعف الثقة في النفس والشعور بعدم الكفاية وعدم القيمة والتفاهة، القلق والتوتر والأرق، فتور الإنفعال، والإنطواء والإنسحاب والوحدة والإنعزال، السكون والصمت، والشروذ حتى الذهول، التشاؤم وخيبة الأمل والنظرة السوداء للحياة والأفكار السوداء والاعتقاد بأنه لا أمل في الشفاء والإنخراط في البكاء أحيانا، التبرم بأوضاع الحياة وعدم القدرة على الاستمتاع بمباهجها، اللامبالاة والنقص في الميول والاهتمامات والدافعية، بطئ التفكير والاستجابة وصعوبة التركيز والتردد، وبطئ وقلة

الكلام وانخفاض الصوت، الشعور بالذنب واتهام الذات وتصيد أخطائها وتضخيمها، الأفكار الانتحارية أحياناً، الهلوس وضلالات العدمية (آسيا بنت علي راجح بركات 2000: ص 32).

ثالثاً: الأعراض العامة:

ومن أهمها نقص الإنتاج وعدم التمتع بالحياة وسوء التوافق الاجتماعي، وعلى الرغم من اختلاف المفاهيم والاتجاهات النظرية المتعددة التي قامت بفحص الاكتئاب إلا أنها تتفق على أن هناك علامات وأعراض شائعة للاكتئاب ويتم التشخيص الإكلينيكي وفقاً لوجود بعضها وبصفة خاصة حالة الحزن العميق والتعاسة البادية التي لا تتفق مع ظروف المريض (آسيا بنت علي راجح بركات 2000: ص 33).

5- بعض النظريات المفسرة للاكتئاب:

• النظرية المعرفية:

ويفترض هذا المنظور وجود نموذجين معرفيين عن الاكتئاب.

النموذج الأول أسسه "بيك" ورفاقه: ويرى بأن سبب الاكتئاب أفكار سلبية عن الذات وعن الخبرات الراهنة، وعن المستقبل حيث يؤدي الإدراك السلبي لدى الفرد وتقييمه للموقف إلى حالة الاكتئاب وغالباً ما تكون الأفكار السالبة التشاؤمية غير واقعية ومحرفة وغير منطقية، ويتحرك الحزن عن طريق تفسير حوادث الفرد ضمن حدود الحرمان والنقص والإنهزام، ويرتبط الوجدان في الاكتئاب مع العنصر المعرفي وعلى هذا الأساس صاغ بيك نمطاً علاجياً أطلق عليه "العلاج المعرفي" حيث يؤدي الإدراك إلى المعرفة والانفعال عند العاديين والاكئابيين، ولكن عند المكتئب تسيطر العمليات المفرطة في الحساسية والمحتوى.

والنموذج الثاني أسسه "سليجمان" ويسمى نموذج العجز المتعلم وقلة الحيلة ويرى هذا النموذج أن التعرض لأحداث خارجة عن نطاق السيطرة وإدراكها في هذا الإطار يؤدي إلى توقعات عن فقدان السيطرة على الأحداث التالية في المستقبل، وتؤدي هذه التوقعات إلى حالة من القصور تتمثل في العجز وقلة الحيلة ويدرك المرء نفسه عاجزاً لا يمكنه السيطرة على المواقف والأحداث، وقد ربط بين الاكتئاب والعجز المتعلم، فالمريض المكتئب تعلم واعتقد بأنه لا يستطيع السيطرة على مهام حياته بالتخفيف من معاناته أو تحقيق إشباع له، ومن الأحداث المعجلة للإصابة بالاكتئاب موت أحد الوالدين أو محبوب،

والفشل المهني والدراسي مما يفقد المريض قوته ويجعله ضعيفا في قدرته، فتنزايد الأمراض البدنية، والإحساس بالعجز بدرجة كبيرة ويجد المصاب أن استجاباته الخاصة ليست مؤثرة وفي الغالب يلقي بنفسه تحت رعاية الآخرين، وأشار سليجمان إلى الدلالات الإكلينيكية على الاكتئاب، وأنه في حالة العجز يتم إشراف كل النورينفرين في الدماغ (أحمد محمد عبد الخالق 2016: ص 44 45).

• نظرية العلاقات الإجتماعية:

تُركّز نظريات العلاقات الإجتماعية أو ما بين الأشخاص للاكتئاب، على أهمية البيئة الاجتماعية، وتطور علاقات الالتصاق الآمنة، وتفترض هذه النظريات، أن القابلية للاكتئاب تنشأ في البيئات الأسرية المبكرة، حيث لا تتحقق حاجات الأطفال لأمان، والراحة، والقبول، وتبين البحوث التي أجريت في العلاقة بين بيئة الأسرة والاكتئاب، أن أسر الأفراد المكتئبين تتسم بمشكلات في الالتصاق، والتواصل والصراع، والتماسك والدعم فضلا عن الأساليب السيئة في تنشئة الطفل، وبالإضافة إلى ذلك، فإن إدراك رفض الأقران، والأسرة والمدرسين ينبئ بزيادة الأعراض الاكتئابية لدى الأطفال والمراهقين وتفترض نظريات العلاقات الاجتماعية في الاكتئاب، أن الأفراد المكتئبين يستجيبون لمشكلات العلاقات الاجتماعية كما يسهمون فيها.

ومن الراجح أن تتسبب الأعراض الاكتئابية والسلوكيات المرتبطة بها في أرجاع سلبية من الآخرين، ومن ثم فإن هذه الحَوّات في العلاقات بين الأشخاص تعزز استمرار الاكتئاب وتفاقمه، ومن بين الأمور التي تتسق مع النماذج الخاصة بالعلاقات الاجتماعية، نجد أن الصغار المكتئبين يكتشفون عن صعوبات في مختلف جوانب العلاقات الاجتماعية مع الأقران، ومع أعضاء الأسرة، وتبين البحوث الطولية، في الإرتباط بين العلاقات الاجتماعية والاكتئاب، أن المشكلات الاجتماعية تسبق الاكتئاب من الناحية الزمنية، كما أن الاكتئاب يسهم في صعوبات العلاقات الاجتماعية (أحمد محمد عبد الخالق 2016: ص 83).

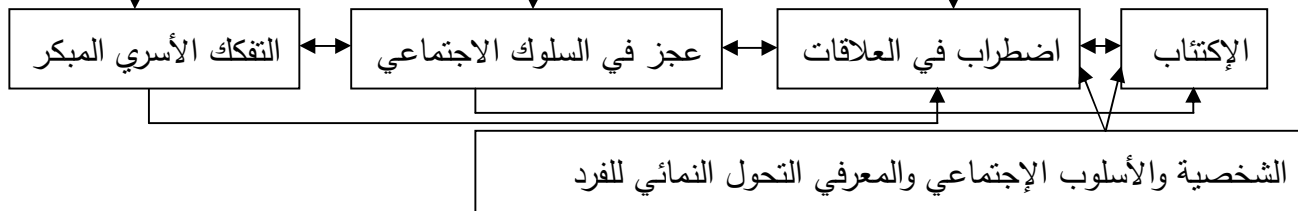
وقد قدّم "رودلف" وزملائه، نموذجا للنظرية في العلاقات الاجتماعية للاكتئاب المراهقين، تضمّ عددا من العوامل التي يمكن أن تعدل المدى الذي يرفع خطر الإصابة بالاكتئاب اعتمادا على القصور الاجتماعي والسلوكي، واضطراب العلاقات الاجتماعية، هذا فضلا عن إمكانية تدخل الاكتئاب في الوظائف الاجتماعية بين الأشخاص، وتشمل هذه المتغيرات المعدلة ثلاثة عوامل على النحو الآتي:

- 1- خصائص الشخصية والأسلوب الإجتماعي المعرفي، من مثل: الاعتمادية بين الأشخاص، والإنتحاء الإجتماعي، والحاجة إلى الموافقة، وأسلوب العزو.
- 2- الخصائص المرتبطة بالجنس (النوع) لدى الشباب، من مثل: التوجه الإجتماعي (بين الأشخاص، والأهداف الإجتماعية، التي يُفترض أنها تولد حساسية كبيرة في المُشكلات بين الأشخاص لدى البنات أكثر من الأولاد.
- 3- التحولات التطورية المعيارية، كالتغيرات الجسدية، والنفسية والاجتماعية المتعلقة بالتحول إلى المراهقة (أحمد محمد عبد الخالق 2016: ص 83)

والشكل 1 يبين نموذجاً يوضح هاته النظرية:



ارتباط غير آمن
اكتئاب الوالدين



شكل 1: نموذج تطوري يعتمد على العلاقات بين الأشخاص لاكتئاب الشباب (أحمد محمد عبد الخالق، 2016: ص 84)

ويشير النموذج في الشكل (1) إلى أنّ الصّعوبات المبكرة في الأسرة كعدم الأمان، أو اكتئاب الوالدين، تتدخل سلباً في تطور المهارات الاجتماعية، مؤدية إلى سلسلة من النقائص الاجتماعية السلوكية، وتنتقل هذه الإعاقة الاجتماعية (بين الأشخاص) عبر الأجيال).

وتحدثُ غالباً نتيجة مباشرة للاقتداء بنموذج السلوك الاجتماعي الذي يقدمه الوالد، وتنتج أيضاً عن التنشئة الاجتماعية الصريحة والمضرة التي يتبعها الوالدان، وتؤدي إلى استجابات غير تكيفية للضغوط، مع الاستعداد الوراثي لسوء تنظيم الانفعالات، وجوانب النقص الاجتماعية السلوكية، واستدماج مفهوم الذات والآخرين غير التكيفي، ويتسبب العجز الاجتماعي السلوكي بدوره في اضطراب علاقات الشباب (مثل: العزلة، والصراع، وفقر نوعية العلاقات)، كما يتسبب في اختيار العلاقات غير التكيفية، ويؤدي اضطراب العلاقات في الأسرة إلى زيادة القابلية للاكتئاب، لاسيما لدى الشباب الذين ترفع شخصياتهم وأساليبهم الاجتماعية المعرفية من الآثار السلبية للضغوط الاجتماعية وتزداد هذه القابلية، خلال الانتقال إلى مرحلة المراهقة، وبخاصة لدى البنات (أحمد محمد عبد الخالق، 2016: ص 85).

• نظرية سيجموند فرويد:

يرى "فرويد" أن العصاب ينشأ نتيجة لصدمة نفسية خلال السنوات الأولى في حياة الإنسان، وهو أساس الصراع الأوديبي بين الطفل وأحد الوالدين من الجنس الآخر ويعبر عن الصراع الشديد بين مكونات الشخصية الهو والأنا الأعلى وافترض أن الإكتئاب يشبه الحزن ويختلف عن السوداوية في مسألة قيام الذات حيث ينقلب العدوان في الحالات التي تقدم على الانتحار إلى الذات، وقد أرجع حالة السوداوية إلى النكوص إلى المرحلة الفمية حيث يترد المريض إلى مرحلة الطفولة إلى الفترة التي لا يستطيع فيها أن يفرق بين نفسه وبيئته، وبسبب النقص الوجداني يتحرك جزء من طاقة الليبيدو لتعزيز العدوان الموجه نحو الذات وأشار إلى مظاهر الإكتئاب مثل فقدان الاهتمام بالعالم والتناقص في القدرة على الحب والميل لإيلاام الذات، مع توقعات عدائية بالعقاب واعتبرها مظاهر أساسية في حالة الحزن السوداوية استثناء إيلاام الذات فإنه قائم في حالة سوداوية فقط، ويعد فقدان موضوع الحب في حالة السوداوية اللاشعورية عكس حالة الحزن التي يكون العقد فيها على مستوى شعوري، لذا ينبغي جعل الحزن شعوراً باستعادة الخبرات المصاحبة للموضوع المعتقد إلى الذات (آسيا بنت علي راجح بركات، 2000: ص 38).

• نظرية ألفرد أدلر Adler:

يرى "أدلر" أن القوة الدافعية في الإنسان هي الرغبة في القوة، وهي نوعا من التعويض عن مشاعر البغض التي تبدأ من الطفولة حينما يرى الطفل أنه أضعف من الكبار المحيطين به جسما وعقليا ودفع به هذا الشهور إلى الكفاح من أجل التفوق والسمو، وما العصاب إلا بمحاولة لتحرير النفس من الشعور بالنقص، وقد أشار "أدلر" إلى بعض المواقف الأسرية كتدليل أو إهمال الطفل وترتيبه بين إخوانه، وأسلوب الحياة الذي يضعه الفرد هدفا مبكرا في حياته بحيث تصبح بقية جوانب الحياة الأخرى ثانوية بالنسبة له، ويعتقد بأن من الممكن أن يؤدي أسلوب الحياة إلى ظهور المواهب والسلوك الإيجابي نفسيا، اجتماعيا (آسيا بنت علي راجح بركات، 2000: ص 39).

• نظرية رادو Rado Sander، وميلاني كلاين Melani Klein، وفينكل Otto Fenichel:

يعتقد "رادو" بأن الإكتئاب ناجم عن وضع الرعاية عن عملية الرضاعة على الأنا الطفلية مثل مشاعر الدفء والحنان وهو نداء لطلب الحب وفي نفس الوقت يعبر عن حالة الغضب القائمة لدى المريض.

وترى "كلاين" أن الإكتئاب ناجم عن التناقض الوجداني عندما تكون حيرة الشعور بالألم قد تم استدعاؤها وهو رجع صدى للمراحل المبكرة، الخبرات المؤلمة في الطفولة.

أما "فينكل" Fenichel فيرى بأن حالات الإكتئاب الحقيقية تنشأ بسبب مواقف يشعر فيها المرء بخيبة الأمل وينمو لديه قدر من العدوان ومشاعر الإثم، كما أنه يستطيع الاحتفاظ بحدود الذات والاتصال بالواقع قائم أما في الحالات الحادة فإن المرء يمر بحالة نكوص، ويصبح إدراكه للواقع غير متكامل، ويكشف الإكتئابيون عن سمات في الشخصية والأفكار كالاتمادية والحاجة إلى أن يكونوا محبوبين من قبل موضوعات حُبهم وينظر عندهم رفض الطعام وهو أكثر الأعراض المسيرة للاكتئاب (آسيا بنت علي راجح بركات، 2000: ص 39).

• نظرية كارل أبراهام Karl Abraham:

أشار "كارل أبراهام" إلى معاناة المكتئب من مشاعر البغض والقضية التي يحاول كبتها وإسقاطها على نفسه فيعتقد أنه منبوط بسبب نتائجه النظرية ويكشف الكمون عن تمركز حول الذات ومشاعر

متناقضة من الحب والكره في وقت واحد بدرجة قد تؤدي إلى شلل علاقتهم مع الآخرين وتخفيض الدوافع العدوانية من قدرتهم على أن ميولهم وحاجاتهم لقمع العدوانية تسلبهم الكثير من طاقاتهم الليبيدية وفي نهاية الأمر يضع توجيه الدوافع العدوانية داخليا أو يضم إسقاطها على الآخرين، ويمر هؤلاء المرضى عن دوافع فمية قوية جليلة ناتجة عن الإحباط الناشئ من قصور الإشباع عن الأم وعند تعرضهم للإحباط ينكصون إلى أساليبهم الأولى في علاقتهم بموضوع الحب وتستشار مشاعرهم المتناقضة الموجهة نحو الذات وكلما تكررت حوادث الإحباط يصبح الإنسان معرضا للإصابة بالاكتئاب (آسيا بنت علي راجح بركات، 2000: ص 40).

• نظرية التحليليين المحدثين:

يعتقد "أوتو رانك" "Otto Rank" أن أساس القلق الذي يشعر به الإنسان في مقبل حياته يرجع إلى صدمة ابتلاء والإدراك أهم قوة حيوية في تكامل أو تفكك الشخصية وأن المصاب شخص معتمد وغير ناضج انفعاليا لم تتطور لديه الإمكانيات التي تمكنه من ضبط وتأکید ذاته.

وترى "كارين هورني" "K. Horney" أن العجز والقلق وفقدان الضمان يؤديان إلى العصاب ويظهر ذلك خلال التفاعل بين مشاعر القلق والكراهية التي تبعث من إهمال الوالدين للطفل، حيث ينسى القلق لديه أساليب مختلفة لمواجهة ما يشعر به من عزلة وقلق قد يصبح عدوانيا أو خاضعا حتى يستعيد الحب الذي فقده أو يكون لنفسه صورة مثالية ليعوض ما يشعر به من نقص وينجم المصاب عند هورني عن العلاقات الداخلية المضطربة بين الوالدين والآباء أكثر من كونه راجعا إلى دوافع فطرية غريزية.

ويرى "Eric From" بأن الإنسان يريد أن يشعر وينسى ويرغب في أن يكون جزءا متكاملًا من العالم حوله وإذا انفصل عن العالم وبقيّة البشر أحس بالوحدة كالطفل الذي يشعر بالعجز نتيجة انفصاله عن روابطه الأولية بوالديه وإخفاق الإنسان في إشباع ميوله الحياتية يولد العصاب (آسيا بنت علي راجح بركات، 2000: ص 40).

دراسة عن الاكتئاب:

يشير الباحث حمودة إلى أن الاكتئاب من أكثر الأمراض النفسية شيوعاً بين البالغين، حيث تصل نسبة الإصابة بالاكتئاب في وقت ما من حياة البالغين (20%) لدى الإناث و(10%) لدى الذكور وتصل نسبة المصابين به في وقت ما (2,9 - 4,5%) من الإناث و(2,3 - 3,2%) من الذكور، ومعدل الانتشار العام (3 - 5%) والنساء يصبين به أكثر من الرجال، ويفسر ذلك بأن النساء أكثر تعبيراً عن انفعالاتهن من الرجال، ولذا فإنهن يظهرن الحزن والتعاسة أكثر من الرجال، بينما نلاحظ أن التعرف على الاكتئاب لدى الرجال أكثر صعوبة، ويحدث الاكتئاب في كل الأعمار بما في ذلك الطفولة ولكن نسبة (50%) يصابون بين العشرين والخمسين بمتوسط عام (40) سنة، بينما يكون الاضطراب ثنائي القطبية، قبل هذه السن بمتوسط ثلاثون عاماً، أما الاكتئاب والاضطراب ثنائي القطبية بين المطلقين والأرامل والمهاجرين حديثاً، فهو يحدث بصورة كبيرة، وتنتشر الاضطرابات الوجدانية والاكتئاب خاصة بين جميع الطبقات الاجتماعية وتزداد بين الأقارب من الدرجة الأولى للمصابين بها (ناصر محمد نوفل، 2016: ص 125).

تؤكد نتائج دراسة (جورتمان 1981) التي تناولت العلاقة بين الحاجة إلى التحصيل والإنجاز والاكتئاب لعينة من طلبة المرحلة الجامعية بلغ قوامها (163) طالباً، إن الطلاب المكتئبين قد أظهروا مستوى أقل من التوقعات سواء في التحصيل الأكاديمي أو العاطفة أنهم أظهروا مستوى أعلى من اليأس وفقدان الأمل هذا بالمقارنة إلى الطلاب الذين كانوا أقل اكتئاباً (معان مصطفى الجليلي، 2011: ص 253).

خلاصة:

ومما سبق نستخلص أن الإكتئاب هو حالة نفسية قد يمر بها الشخص في حياته وذلك راجع لأسباب حياتية وتختلف هاته الأخيرة من حالة اكتئابية إلى حالة أخرى، وكذلك فتصنيف هاته الحالات يكون مختلفا حسب نوع الإكتئاب وشدته، وقد يُظهر الإكتئاب أعراضُ مختلفة.

الفصل الثالث: دافعية التحصيل الدراسي

* تمهيد

I- الدافعية:

1- تعريف الدافعية

2- أهمية الدافعية

3- أنواع الدافعية

4- وظائف الدافعية

5- مصادر الدافعية

6- أبعاد الدوافع

II-التحصيل الدراسي

1- تعريف التحصيل الدراسي

2- أهمية التحصيل الدراسي

3- أهداف التحصيل الدراسي

4- أنواع التحصيل الدراسي

5-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

III- دافعية التحصيل

1- تعريف دافعية التحصيل

2- مصادر دافعية التحصيل

3- دور المعلم في زيادة دافعية التحصيل لدى الطلبة

دراسة عن التحصيل الدراسي

* خلاصة

تمهيد:

قد يتميز الفرد عن غيره من الأشخاص من حيث الرغبات والميولات والدوافع وتعرف هاته الأخيرة بأنها حالة داخلية تعمل على استثارة وتوجيه السلوك الإنساني، ومن هذا السياق فإن التلاميذ يختلفون من حيث قدراتهم العقلية ورغباتهم ودوافعهم في مسارهم الدراسي فلكل واحد منهم قدرة فهم واستيعاب وتذكر خاصة به، كما أن لكل تلميذ دافع داخلي يقوم بتوجيه سلوكه ويدفع به للقيام بسلوك معين حيث أنه يوجد تباين واختلاف في مستوياتهم وتحصيلهم الدراسي الذي يعرف بأنه نتاج ما اكتسبه وحصله المتعلم في مادة تعليمية حيث يطابق تحصيلهم الدراسي الأهداف التربوية المسطر لها في بداية العملية التعليمية والتعليمية، والتحصيل الدراسي للتلاميذ تتحكم فيه دافعيتهم للتحصيل واكتساب المعارف والمعلومات.

I- الدافعية:

1- تعريف الدافعية:

تشير بداية إلى أن مفهوم الدافعية، مثله مثل غيره من المفاهيم السيكولوجية الأخرى كالإدراك والتذكر والتعلم، بمثابة تكوين فرض يستدل عليه من سلوك الكائن الحي.

وبالتالي يستخدم مفهوم الدافعية لتحديد اتجاه السلوك وشدته، وبالإضافة إلى ذلك يكون كل منا على وعي بمختلف دوافعه ومقاصده السلوكية.

وهناك مبرران رئيسيا للاستدلال على مفهوم الدافعية من سلوك الكائن الحي وهما:

أ- يكون السلوك المدفوع والموجه إلى هدف بمثابة شيء معتاد، ومستمر بصورة ملحوظة، وبالتالي يفترض وجود عملية دينامية تقف خلفه وتحدد قوته.

ب- ربما لا تصدر استجابات الكائن الحي نتيجة لمنبهات خارجية محددة، ويعني ذلك وجود محددات داخلية توجه السلوك إلى أهداف بعينها.

ومن هنا سنعرض بعض تعريفات للدافعية، ولكن علينا أولاً أن نوضح من البداية أن مفهوم الدافع يرادف مفهوم الدافعية، ويعبر كلاهما عن الملامح الأساسية للسلوك المدفوع، وإن كانت الدافعية هي المفهوم الأكثر عمومية، وبالتالي عند استخدامنا لأي من المفهومين، نقصد شيئاً واحداً.

فالدافعية أو الدافع، إذن: "حالة استثارة وتوتر داخلي تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين".

ويعرف "هوب" الدافعية بأنها: "عملية يتم بمقتضاها إثارة نشاط الكائن الحي، وتنظيمه وتوجيهه إلى هدف محدد".

ويرى "دريفر" أن "الدافع عبارة عن عامل دافعي انفعالي يعمل على توجيه سلوك الكائن الحي إلى تحقيق هدف معين" (تأثر أحمد غباري، 2008: ص 15-16).

ويرى "أتكسون" أن الدافعية تعني استعداد الكائن الحي لبذل أقصى جهد لديه من أجل تحقيق هدف معين.

وتعرف الدافعية أيضاً بأنها: مثير داخلي يحرك سلوك الأفراد ويوجهه للوصول إلى هدف معين.

ويعرفها الترتوري: أنها "مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته، وإعادة الاتزان عندما يختل، وللدوافع ثلاث وظائف أساسية في السلوك، هي: تحريكه وتنشيطه، وتوجيهه، والمحافظة على استدامته إلى حين إشباع الحاجة.

وعند مراجعة التعريفات السابقة نخرج ببعض الاستدلالات والتي يمكن تحديدها على النحو التالي:

- تعبئة الطاقة أو التنشيط الدافعي، ويعني ذلك حالة الاستعداد لإصدار السلوك وما يرتبط بها من يقظة وتوتر عام، ومن أمثلة ذلك استعداد مجموعة من الأشخاص لبدء سباق في العدو، أو البحث عن الطعام، أو عقد علاقة اجتماعية مع الآخرين... إلخ.

- تنظيم السلوك وتوجيهه إلى هدف محدد، فبعد وصول الكائن الحي إلى حلة تعبئة الطاقة أو التنشيط الدافعي، يتجه بسلوكه إلى هدفه المحدد الذي يشبع حاجته، وفي الأمثلة السابقة يبدأ الأشخاص السباق من أجل تحقيق مراكز متقدمة والفوز بها، ويبدوون في تناول الطعام بعد الحصول عليه، والتعرف على مجموعة من الأشخاص وإقامة صداقة معهم.

- تتناسب قوة الدافع المثار مع مقدار الطاقة الناتجة عنه، فالشخص الذي استمر جائعاً لمدة يوم كامل يكافح بقوة لإشباع حاجته للطعام، وذلك مقارنة بشخص آخر تناول الطعام منذ ساعة واحدة (ثائر أحمد غباري، 2008: ص 16-17).

- تستمر الطاقة المعبأة لتحقيق الهدف حتى يصل الكائن الحي إليه.

- القابلية لتغيير مسار الهدف: فالكائن الحي يستمر في بذل الجهد من أجل تحقيق هدفه وخفض توتره المرتبط بدافع معين سواء كان فسيولوجيا (كالجوع أو العطش) أو سيكولوجيا (كالإنجاز أو السيطرة)، وفي هذا الإطار يمكنه تغيير مسار الهدف إذا شعر أن الطريق الذي يسلكه لا يوصله إلى هدفه، فيسلك طريقاً آخر وإذا لم يستطع تحقيق هدفه بأي من هذه الطرق، فإنه يصاب بحالة من الإحباط.

ويعرفها "كوني" بأنها حافز داخلي توجه السلوك نحو بعض الغايات، وتعمل الدافعية على مساعدة الأفراد على التغلب على حالة الكسل والقصور، وقد تعمل القوى الخارجية على التأثير في السلوك، ولكن القوى الداخلية للدافعية هي التي تعمل على دفع السلوك وتحفيزه (غالب محمد المشيخي، د س ن: ص 147).

يعرفها العبيدي بأنه عملية استشارة وتحريك السلوك تعضيد النشاط إلى التقدم وتنظيم نموذج

للنشاط.

كما يعرف في موسوعة علم النفس: استثارة النشاط وإخضاعه للضبط ثم توجيهه نحو هدف معين (محمد جاسم العبيدي، 2009: ص 302).

كما يتم تعريفها من وجهة نظر علماء النفس أنها: عملية السلوك والاحتفاظ به في حالة استمرار، وكذلك هي عملية تنظيم السلوك، أو هي حالة داخلية عند المرء تولد لديه الطاقة والحركة وتوجه السلوك نحو الهدف (هناء حسين فلفلي، 2013: ص 65).

ويمكن تعريف الدافعية بأنها القوة التي تحرك وتحافظ وتوجه السلوك نحو تحقيق هدف (أحمد يحيى الزق، 2006: ص 227).

والدافعية هي حالة عدم توازن داخلية تحدى لدى الأفراد وتتمثل في وجود حاجة أو دافع أو وجود هدف يسعى الفرد إلى تحقيقه فالحاجة تشير إلى اختلال في التوازن البيولوجي أو السيكلوجي مثل الجوع، العطش، والأمن وغيرها أما الدافع فيمثل القوة التي تدفع الفرد إلى القيام بسلوك ما من أجل إشباع الحاجة، في حين يمثل الهدف الرغبة أو الغاية التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، وهو ما يسمى بالحافز أو الباعث.

تمثل الدافعية بناء افتراضيا يشير إلى حالة داخلية تحدث لدى الكائن الحي يستدل عليها من خلال السلوك الخارجي الذي يظهر على الفرد (عماد عبد الرحيم الزغول، 2005: ص 178).

ومن خلال ما سبق يمكننا أن نعرف الدافعية بأنها الحالة الداخلية أو الخارجية للمتعلم التي تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره وتوجهه نحو الهدف أو الغاية.

2- أهمية دراسة الدافعية:

يعد موضوع الدافعية من أكثر الموضوعات في علم النفس أهمية وإثارة لاهتمام الناس جميعا فهي تعم الأب، الطبيب، ورجال القانون والمدرس بحاجة إلى معرفة دافعية طلابه وميولهم ليتسنى في تحفيزهم نحو التعلم إذ تعد الدافعية شرط أساسي من شروط التعلم بل إنه يمكن القول لا يوجد تعلم بدون دافعية فهي تحقق للمتعلم ثلاث وظائف:

– تحرك وتنشط السلوك بعد أن يكون في مرحلة من الاستقرار أو الاتزان النسبي.

– توجه السلوك نحو وجهة معينة دون أخرى، أي أن الدافعية تساعد الفرد على اختبار الوسائل لتحقيق حاجاته.

– المحافظة على استدامة السلوك طالما يبقى الإنسان مدفوعاً أو طالما بقيت الحاجة قائمة (فاهم حسين الطريحي وربيح حسين حمادي، 2012: ص 129 - 130).

كما تعد الدافعية شرطاً أساسياً يتوقف عليه تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعددة، سواء في تحصيل المعلومات والمعارف (الجانب المعرفي)، أو تكوين الاتجاهات والقيم (الجانب الوجداني) أو في تكوين المهارات المختلفة التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة (قيس محمد علي ووليد سالم حموك، 2014: ص 21).

3- أنواع الدافعية:

يمكن تقسيم الدافعية إلى ثلاثة أنواع:

- **الدافعية النفعية:** مثال ذلك شخص يريد أن يتعلم للحصول على وظيفة أو للبقاء في وظيفة أو النجاح في امتحان أو للحصول على قبول في جامعة أو للنجاح في مقرر دراسي وهذا رغبة ثابتة متصلة باللغة ذاتها، فهو يريد من أجل الوصول إلى هدف خاص مؤقت.

- **الدافعية التكاملية:** مثال ذلك شخص يريد أن يتعلم من أجل الاشتراك الفعال في حياة المجتمع الذي يتكلم.

- **الدافعية الانتمائية:** مثال ذلك شخص يريد أن يتعلم من أجل الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي يتكلم إنه يريد الاندماج الكامل في هذا المجتمع وبالطبع إن الدافعية الانتمائية تشغل الدافعية التكاملية لأن الذي يريد أن ينتمي يجب أن يشترك في حياة المجتمع، ولكن الدافعية التكاملية لا يعني الدافعية الانتمائية إذ هناك من يريد الاشتراك في حياة مجتمع ما دون رغبة في الانتماء إليه، أي مع الاحتفاظ بالانتماء إلى مجتمع آخر (محمد علي الخولي، 2002: ص 84).

4- وظائف الدافعية:

1. تؤثر الدافعية في توعية توقعاتها تبعاً للأفعال التي تقوم بها، فهي بالتالي تؤثر على مستوى الطموح في ضوء خبرات النجاح والفشل.

2. تحافظ على ديمومة واستمرارية السلوك، فالدافعية تعمل على مد السلوك بالطاقة اللازمة حتى يتم إشباع الدافع أو تحقيق الغايات والأهداف التي يسعى لها الفرد أي أنها تجعل من الفرد مثابرا حتى يصل إلى حالة التوازن اللازمة لبقائه واستمراره.
3. تحدد الدافعية شدة السلوك اعتمادا على مدى إلحاح الحاجة أو الدافع إلى الإشباع أو مدى صعوبة أو سهولة الوصول إلى الباعث الذي يشبع الدافع (عماد عبد الرحيم الزغول، 2005: ص 179). فكلما كانت الحاجة ملحة وشديدة كان السلوك المنبعث قويا لإشباع هذه الحاجة، كما أنه إذا وجدت صعوبات تعيق تحقيق الهدف، فإن محاولات الفرد تزداد من أجل تحقيقه.
4. توجيه السلوك نحو المصدر الذي يشبع الحاجة أو تحقيق الهدف، فالدافعية إضافة إلى أنها توجه سلوك الأفراد نحو الهدف، فهي تساعدهم على اختيار الوسائل المناسبة لتحقيق ذلك الهدف (عماد عبد الرحيم الزغول، 2014: ص 163).
5. تؤثر الدافعية في نوعية توقعاتها تبعا للأفعال التي تقوم بها فهي بالتالي تؤثر في مستوى الطموح في ضوء خبرات النجاح والفشل (عماد عبد الرحيم الزغول، 2005: ص 179).

كذلك نشير إلى وظائف أخرى للدافعية:

1. الدافعية تستثير السلوك فهي التي تحث الإنسان على القيام بسلوك معين مع أنها قد لا تكون السبب في حدوث ذلك السلوك (يوسف قطامي وآخرون، 2010: ص 289).
2. الدافعية تؤثر في نوعية التوقعات التي يحملها الناس تبعا لأفعالهم ونشاطاتهم، وبالتالي فإنها تؤثر في مستويات الطموح التي يتميز بها كل واحد منهم، والتوقعات على علاقة وثيقة بخبرات النجاح والفشل بعد أن تعرض لها الفرد، كما أنها تتأثر بطبيعة المهمة التي يكون الإنسان بصدد القيام بها.
3. الدافعية تؤثر في توجيه سلوكنا نحو المعلومات المهمة التي يتوجب علينا الاهتمام بها ومعالجتها، وتدلنا على الطريقة المناسبة لفعل ذلك.
4. فالدافعية بناء على ما تقدم من وظائف تؤدي إلى حصول الفرد على أداء جيد عندما يكون مدفوعا نحوه (يوسف قطامي وآخرون، 2010: ص 289-290).

5- مصادر الدافعية:

إحدى مصادر الدافعية الهامة حب الاستطلاع الطبيعي الذي يولد مع الفرد، حيث يقوم ذلك الفرد دوماً بطرح أسئلة على الوالدين حول العالم المحيط به، ومع تقدم العمر يصبح حب الاستطلاع سمة شخصية لدى الفرد، ولكن ما هو سبب حب الاستطلاع؟ لعل أحد أسباب حب الاستطلاع هو رد فعل فطري للعالم المحيط بنا، ومن خلال مواجهة التحريات الجديدة والعمل على إتقانها لا يكتسب الأطفال الخبرات والرضا الداخلي فحسب، ولكنهم أيضاً يكتسبون المهارات التي تسمح لهم بالمعالجة الفاعلة للأشياء، فمن أجل زيادة الدافعية لدى الأطفال يجب أن تكون النشاطات المقدمة للأطفال على مستوى من التحدي، ولكن إذا كانت المهارات سهلة فإنها تؤدي إلى الملل، وإذا كانت صعبة فإنها تؤدي إلى الإحباط.

ولسوء الحظ يحتاج هذا الإجراء إلى معلمين يتعاملون مع الأطفال بشكل فردي، هذا وقد وجدت بعض الدراسات أن هناك علاقة بين الدافعية الداخلية والتحديات، فقد وجد الباحث بأن الأفراد الذين قدمت لهم مهامات مرتبة حسب مستوى الصعوبة يميلون لاختبار المهامات الصعبة، ولكن ليست الصعبة التي قد تؤدي إلى الإحباط، وهناك مصدر آخر مهم للدافعية وهو التغذية الراجعة.

فعندما يفتقد الطلبة الثقة بقدراتهم على المعلم أن يساعدهم من جهة، ومن جهة أخرى يقدم لهم التعزيز والتشجيع، مما يتيح لهم فيما بعد أن يكونوا أكثر حماسة ودافعية.

والتغذية الراجعة تعمل على زيادة الدافعية لدى الطلبة لأنها تتيح لهم تقويم تقدمهم في التعلم، وتقدير كفايتهم والمحافظة على مستوى الجهد المبذول لتحقيق الأهداف وتصحيح أخطائهم إن وجدت، وتلقي التشجيع من المعلمين (ثائر أحمد غباري، 2008: ص 43).

وبالمقابل، فإن للتغذية الراجعة السلبية آثار محبطة، فقد تؤدي إلى كره المدرسة، وعدم الشعور بالمتعة أثناء أداء نشاطات الصفية.

التغذية الراجعة السلبية هي: المعلومات التي تتبع الخطأ الذي يصدر عن المتعلم، وقد تكون مفصلة أو غير مفصلة.

كما يوجد مصدران لدافعية التعلم حسب مصدر استثارتهما: هما الدوافع الخارجية والدوافع الداخلية:

الدافعية الخارجية: هي التي تكون مصدرها خارجيا كالمعلم، أو إدارة المدرسة، أو أولياء الأمور، أو الأقران.

فقد يدفع المتعلم للتعلم لإرضاء للمعلم أو الوالدين أو إدارة المدرسة وكسب حبهم وتشجيعهم وتقديرهم لإنجازاته أو للحصول على تشجيع مادي أو معنوي منهم.

وقد يكون الأقران مصدرا لهذه الدافعية فيما يبذونه من إعجاب لزميلهم.

أما الدافعية الداخلية: فهي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يقدم على التعلم مدفوعا برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعيا للحصول على المتعة من جراء التعلم وكسب المعارف والمهارات التي يحبها ويميل إليها لما لها من أهمية بالنسبة له.

هذا وتعتبر الدافعية الداخلية شرطا أساسيا للتعلم الذاتي والتعلم المستمر ومن المهم نقل دافعية التعلم من المستوى الخارجي إلى المستوى الداخلي، وتعليم المتعلم كيف يتعلم ليكون بمقدوره الاستمرار في التعلم الذاتي في المجالات التي طورت لديه الاهتمامات والميول نحوها، مما يدفعه إلى مواصلة التعلم فيها مدى الحياة.

مما سبق نستنتج أن البداية في استثارة الدافعية تكون ذات مصدر خارجي، ومع التقدم في العمر والمرحلة الدراسية، وتبلور الاهتمامات والميول، يمكن للمتعم أن ينتقل إلى المستوى الذي تكون فيه الدافعية للتعلم داخلية، فالدافعية الخارجية تبقى ما دامت الحوافز موجودة، أما الداخلية فتدوم مع الفرد مدى حياته (ثائر أحمد غباري، 2008: ص 44).

6- أبعاد الدوافع:

نظرا لتنوع الدوافع وتباينها كما سبق أن رأينا، فمن الضرورة تنظيمها عبر عدد من الأبعاد كخطوة مبدئية قبل الانتقال إلى مفاهيم أخرى تخص الدافعية وأهم أبعاد الدوافع ما يلي:

1. مدة البقاء أو الاستمرار:

تعد الفترة الزمنية لبقاء الدوافع من أكثر الأبعاد وضوحا في وصفها فمن ناحية تستمر بعض الدوافع فترة زمنية قصيرة جدا وسرعان ما تنتهي ومثال ذلك شعور الطالب بأنه في حاجة إلى أن يشكر أستاذه

على إلقائه محاضرة شيقة ومفيدة ومن ناحية أخرى تستمر بعض الدوافع فترات زمنية طويلة، ومثال ذلك طموح الشخص لأن يصعد السلم الاقتصادي والاجتماعي من خلال نجاحه في المشروعات التجارية والأمور الاجتماعية وهذه الفئة الأخيرة من الدوافع لها تشعبات سلوكية عديدة، فضلا عن استمرارها فترات زمنية طويلة، وبين هاتين الفئتين المتطرفتين من الدوافع (قصيرة المدى الزمني وطويلة المدى الزمني) يوجد عدد لا نهائي من أنماط الدوافع التي تتباين درجات بقائها الزمني، وهذه الدوافع هي الأكثر شيوعا (ثائر أحمد غباري، 2008: ص 39).

2. الطابع الدوري:

والمقصود بها أن دوافع الكائنات الحية تمر بدورة كاملة تبدأ بالحاجة الشديدة إلى إشباع وخفض التوتر، ثم الحاجة مرة أخرى وتعد هذه الخاصية الدورية للدوافع من الخصائص القابلة للملاحظة ويكون هذا التكرار الدوري أكثر وضوحا في الدوافع ذات المنشأ الفسيولوجي الداخلي فكل الكائنات الحية عليها أن تتناول الطعام بصورة منظمة حتى تستمر على قيد الحياة، والأمر نفسه بالنسبة للشرب والراحة وهنا يصبح من السهل أن نفهم السبب في أن الدافعية للأكل والشرب خاصة دورية للكائنات الحية.

3. السكون:

ويقصد بهذا البعد أن بعض الدوافع قد تتسم بالسكون بصورة تامة لفترات زمنية طويلة ثم تعاود الظهور فجأة بقوة كبيرة حينما تصبح الظروف مناسبة ومثال ذلك، أن الشخص الذي يحقد على المكانة الاجتماعية التي يتمتع بها مدير الشركة التي يعمل بها ربما يظهر بعض علامات الكراهية له أحيانا، لكنه بوجه عام يستطيع أن يضبط دوافعه العدوانية حتى تصبح الظروف مواتية للتعبير عنها (عندما تواجه الشركة بعض الصعوبات المالية أو عندما يقع المدير في بعض المشكلات مع الإدارة العليا لأي سبب من الأسباب)، وفي هذه الحالة يفترض أن الدافع العدواني إلى إقالة المدير والعمل في وظيفته كان كامنا، أي لم يفصح عن نفسه في صورة سلوك صريح طوال فترة زمنية معينة .

4. المجال:

ويقصد بهذا البعد أن الدوافع تتباين بصورة كبيرة في المجال الذي تعبر عنه أو في مدى شموليتها، لأنه من الصعب تحديد المجال الحقيقي للدافع من خلال السلوك المدفوع بمفرده، فمحاولة الطفل لإطعام

نفسه ربما تحقق له إشباع دافع الجوع (الحاجة للطعام) فقط، وخاصة إذا كانت مساعدة الراشدين له ممكنة، وبالتالي برفضها مثلما يقوم بدفع يد الشخص الذي يحاول إطعامه تعبيراً عن رفضه للمساعدة (ثائر أحمد غباري، 2008: ص 40).

II- التحصيل الدراسي:

1- تعريف التحصيل الدراسي:

1-1- التعريف اللغوي:

جاء في لسان العرب: حَصَلَ: الحَاصِلُ من كل شيء: ما بقي وثبتت وذَهَبَ ما سواه، يكون في الحساب والأعمال ونحوها، حَصَلَ الشيء يَحْصُلُ حُصُولًا، والتحصيلُ تَمييز ما يُحَصَلُ، تَحَصَّلَ الشيء تَجَمَعُ وَثُبَتَ.

كما جاء في معجم "الرائد": حَصَلَ يَحْصُلُ: حُصُولًا وَمَحْصُولًا: بمعنى حدث ووقع وثبتَ وبقي وذهب ما سواه، ووجب ونال، حَصَلَ يَحْصُلُ حَصَلًا، ناله، حَصَلَ تَحْصِيلًا: الشيء أو العلم، حصل عليه وناله (برو محمد، 2010: ص 206).

ويمكن القول أن التحصيل في اللغة يعني ما أدرك المرء من العلوم والمعارف والخبرات والمهارات ونالها وتمكن منها وثبتت وبقيت في ذهنه.

1-2- التعريف الاصطلاحي:

إن العلماء والباحثين المهتمين بدراسة هذا المفهوم لم يستقروا بعد على معنى واحد واضح له، إذا اتخذوا وجهات نظر متعددة منها ما يؤكد بأنه بمثابة عملية اكتساب للمعلومات والمعارف المدرسية بطريقة منظمة، ويستدل عليه في ضوء استجابات التلاميذ والطلبة على ما تتضمنه الاختبارات المدرسية أو الاختبارات التحصيلية أو المواقف الاختبارية الأخرى، ومنها ما يؤكد بأنه وجه من أوجه الإنجاز الدراسي، أي الكفاءة في الأداء والإنجاز المحقق، ومنها ما يؤكد فيه على الجانب العقلي المعرفي للفرد وما يرتبط ذلك بتكوينه العقلي، ومنها ما يؤكد فيه على العمل المدرسي المقصود والموجه فقط، ومنها ما يدمج ما يحصله الفرد من معلومات وخبرات بطريقة غير مقصودة وغير موجهة ويعتبر ذلك تحصيلًا (برو محمد، 2010: ص 207).

وبالرغم من هذا الاختلاف في وجهات النظر، إلا أن الكل يتفق على أن عملية التحصيل الدراسي متعددة الأبعاد، وأنه من الضروري قياسه لتقييم المستوى الأكاديمي للتلميذ أو الطالب وفق الاختبارات

التحصيلية المقننة، أو الاعتماد على مجموع الدرجات الدالة على مستوى التلميذ أو الطالب عندما تتساوى الظروف والشروط المرتبطة بالاختبارات التقييمية.

وفيما يلي نشير إلى أهم التعريفات التي أعطيت لهذا المفهوم:

تعرف "شابلز": "مستوى معين محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما".

ويتبين لنا من خلال هذا التعريف أنه يركز على جانبين، الجانب الأول هو مستوى الأداء أو الكفاءة، والجانب الثاني هو أسلوب التقييم حيث قسمه بين تقييم المعلم، وهو في العادة يكون ذاتي والاختبارات الموضوعية.

تعريف "جيمس دريفر": "مستوى الأداء في سلسلة من الاختبارات المقننة التي عادت ما تكون تربوية" (برو محمد، 2010: ص 207- 208).

وهنا يؤكد على الأداء من خلال قياسه بالاختبارات التربوية المقننة.

ويعرف "محمد جمال الدين عبد الحميد" التحصيل الدراسي بأنه: "المعلومات التي اكتسبها الطالب أو التي نمت لديه من خلال تعلم الموضوعات المدرسية، ويتم قياس التحصيل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في أحد اختبارات التحصيل" (سالم عبد الله سعيد الفاخري، 2018، ص 8).

تعريف "عبد الخالق إبراهيم": "إنجاز أو كفاءة في الأداء في مهارة أو معرفة ما" (برو محمد، 2010: ص 209).

ويعرف "إبراهيم مطاوع" التحصيل الدراسي على أنه: "مصطلح تربوي يطلق على النتائج المحققة من العملية التربوية والتعليمية وهو محصلة الجهد المبذول من الطالب خلال تعلمه بالمدرسة (سالم عبد الله سعيد الفاخري، 2018، ص 10).

كذلك نجد محاولات الباحثين في علم النفس التربوي لتحديد مفهوم التحصيل الدراسي فنجد عدة تعاريف نذكر منها:

- تعريف "سيد خير الله": "التحصيل الدراسي هو كل ما تقدمه المدرسة من تعلم مبرمج ويقاس عن طريق اختبارات فصلية، ويعرف في آخر السنة أو الفصل بالمجموع العام لدراسات التلميذ في كل المواد".
 - ويعرفه "عبد السلام غفار": "التحصيل الدراسي هي كل التغيرات التي تطرأ على مستوى أداء الفرد نتيجة حدوث عمليات عقلية داخلية وممارسة عمل معين".
 - تعريف "روبرت لافون": "التحصيل الدراسي هو المعارف والمفاهيم التي اكتسبها من طرف التلميذ في إطار برنامج دراسي وهي مرتبطة بتكليف التلميذ مع المحيط والعمل المدرسي وهي ليست ناتجة عن التطور العقلي الراشد بل للنمو والمعرفة، والتحصيل الدراسي يمثل كذلك مستوى محدد من الأداء والكفاءة في العمل الدراسي، ويقوم من طرف المعلمين بواسطة الاختبارات المقننة (منيرة زلوف، 2014: ص 45-46).
- ومنه يمكن تعريف التحصيل الدراسي على أنه: درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو هو مستوى النجاح الذي يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي وتربوي معين.

2- أهمية التحصيل الدراسي:

تكمن هذه الأهمية بوجه عام إلى إحداث تغيير سلوكي، وإدراكي وعاطفي واجتماعي لدى الطلبة، نسميه عادة بالتعلم، والتعلم هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للطلاب، وتعرف عليه بواسطة التحصيل الدراسي فالتحصيل هو نتاج للتعلم ومؤثر ومحسوس لوجوده في الوقت نفسه (يامنة عبد القادر إسماعيلي، 2019: ص 49).

3- أهداف التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي يهدف إلى الحصول على المعارف والمعلومات والميولات والمهارات وكذلك الاتجاهات التي تقيس مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد المقررة، كذلك لمعرفة وقياس كل ما حصله كل واحد من محتويات المادة التعليمية، ذلك ما يساعد على ترتيب مستوياتهم ومعرفة استعداداتهم العقلية وقدراتهم المعرفية وميولاتهم ورغباتهم.

ونذكر أهداف التحصيل الدراسي فيما يلي:

1. الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم تكون منطلقاً للعمل عن زيادة فاعليته في المواقف التعليمية المقبلة.

2. الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعاً لمستوياتهم تلك بغية مساعدة كل واحد منهم على التكيف السليم مع وسطه المدرسي، ومحاولة الارتقاء بمستواه التعليمي.
3. الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة، من أجل العمل على رعايتها حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معاً.
4. تحديد وضعية أداءات كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه، أي مدى تقدمه أو تقهقره عن النتائج المحصل عليها سابقاً.
5. توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق (برو محمد، 2010: ص 216).
6. قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم أولاً وعلى مجتمعهم ثانياً.
7. تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها والتأكيد عليها في تدريس مختلف المواد الدراسية المقررة.
8. تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتجمعة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.
9. تحديد مدى فاعلية وصلاحية كل تلميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية ما.
10. تحسين وتطوير العملية التعليمية (برو محمد، 2010: ص 210).

ومن خلال هاته الأهداف المذكورة نستخلص أنه من خلال التحصيل الدراسي يمكن تحديد ومعرفة الأداءات الفعلية للتلاميذ، والتي من خلالها معرفة مستوياتهم، ومعرفة نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم والعمل على تحسين أدائهم ويتم تحديد مستقبلهم الدراسي والمهني.

4- أنواع التحصيل الدراسي:

1. التحصيل الدراسي الجيد:

إن النجاح الدراسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي ونقصد بهذا بلوغ التلميذ مستوى معين من التحصيل الذي عملت المدرسة من أجله والنجاح المدرسي هي كلمة تعني فئة من التلاميذ من مستوى معين ومتفوق في مختلف المواد الدراسية.

2. التحصيل الدراسي الضعيف:

هو ظاهرة تعبر عن وجود فجوة أو عدم التوافق في الأداء بين المتعلمين وبين ما هو متوقع من الفرد وما ينجزه فعلا من تحصيل دراسي، فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله المدرسي بشكل واضح على الرغم من أن إمكانياته العقلية واستعداداته تؤهله إلى أن يكون أفضل من ذلك يقال أنه متأخر تحصيليا أي تأخره الدراسي والتحصيلي هذا لا يرجع إلى ضعف في قدرات التلميذ أو قصوره في استعداداته وإنما يرجع إلى أسباب أخرى خارجية عن نطاق التلميذ.

أما "بورت" فقد أطلق كلمة التخلف بمعناها الاصطلاحي على أولئك الذين لا يستطيعون وهم في منتصف السنة الدراسية أن يقوموا بالعمل المطلوب من الصف الذي يقع دونه مباشرة (منيرة زلوف، 2014: ص 47-48).

5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

1- **العوامل الذاتية:** وتتمثل في العوامل الفردية الشخصية سواء كانت عوامل جسمية أو صحية، أو عقلية انفعالية أو نفسية والتي تؤثر في التحصيل الدراسي حسب طبيعة كيانها لدى المتعلم ومنها:

1-1- العوامل الجسمية:

وتعلق هذه العوامل بالصحة العامة للتلميذ من الناحية الجسمية فلا شك أن اضطراب النمو الجسمي وضعف البنية والصحة العامة والأمراض المزمنة التي يعود بعضها إلى اضطراب إفرازات الغدد والغايات الجسمية الوراثية فمثلا ضعف البصر الجزئي إذا لم ينتبه الأستاذ إلى ذلك فإنه لن يولي الأهمية لموقع ذلك التلميذ الذي يعاني من هذه العاهة، فقد يجلسه في آخر حجرة الدراسة، مما يؤثر على معدل إبصاره لما هو مكتوب في السبورة فيصعب عليه ذلك من عملية الكتابة والقراءة على حد سواء فيتأثر بذلك تحصيله الدراسي سلبا، كما أن التلميذ الذي يعاني من التأتأة فكما لم يستطع النطق السليم للحروف والكلمات والجمل، كلما كان عرضة للسخرية واستهزاء أقرانه، فيتولد لديه الشعور بالنقص، وقد ينسحب من المشاركة في الأنشطة التعليمية فيتأثر مستوى تحصيله سلبا أما في حالة العكس من ذلك، أي لما يتمتع التلميذ بالسلامة والصحة الجسمية والخلقية فإن كل الظروف أمامه تكون متاحة لتحصيل سهل أن يكون تحصيله إلا مرتفعا (منيرة زلوف، 2014: ص 49).

1-2- العوامل العقلية:

ترتبط هذه العوامل بمستوى القدرات العقلية التي يتمتع بها التلميذ، من حيث مستوى الذكاء والقدرة على الحفظ والاستدكار، وفي غالب الأحيان يعود التفوق التحصيلي أو التخلف التحصيلي إلى مستوى هذه القدرات لدى المتعلم، فالقدرات الخاصة لها علاقة طردية مع التحصيل الدراسي، ومتى كانت هذه القدرات مواتية ساعدت على الرفع من المستوى التحصيلي للتلميذ والعكس صحيح، فالذكاء والذاكرة والتفكير هي العوامل التي تساعد على الإدراك وفهم المعاني وإدراك العلاقات بين المفاهيم، وإذا أصاب الضعف إحدى هذه القدرات يتأثر التحصيل الدراسي سلبا من جراء ذلك (منيرة زلوف، 2014: ص 50).

فمستوى الذكاء يعد القدرة الفعلية الرئيسية التي يوظفها الإنسان في مختلف الأنشطة التي يقوم بها، ولقد أثبتت عدة دراسات الفروق في التحصيل الدراسي بين المرتفعين في مستوى الذكاء والمنخفضين فيه، لصالح ذوي الذكاء المرتفع، وعليه فعوامل القدرات العقلية الممثلة في الذكاء من العوامل الرئيسية الشديدة التأثير على مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ.

أما الذاكرة فلا شك أنها قدرة التلميذ على تذكر واسترجاع الأفكار والمعلومات والصور الذهنية بسهولة ويسر، ويساعده ذلك على تحصيل معارف وخبرات وكفاءات جديدة، ليضيفها إلى رصيده المعرفي السابق، خصوصا لما تكون هذه الأخيرة مناسبة لمستوى قدراته العقلية، وتستجيب لحاجته ومطالبه النفسية وتتلاءم مع ميوله واتجاهاته النفسية الاجتماعية (منيرة زلوف، 2014: ص 50).

1-3- العوامل النفسية:

ترتبط هذه العوامل بشخصية التلميذ من الناحية النفسية، والتي تتدخل في تحديد مستوى التحصيل الدراسي ومن بينها:

- الدافعية للتعلم: يعرف بعض النفسانيين الدافعية بأنها قوة مستمرة تستثير سلوك الفرد للقيام بعمل ما وهذا ما يبينه "ماسلو" Maslow من خلال تعريفه للدافعية حيث يقول "الدافعية خاصية ثابتة، مستمرة ومتغيرة ومركبة، وعامة تمارس تأثيرا في كل أحوال الكائن الحي". وكلما ارتفع مستوى التحصيل لدى التلميذ، وهذا في حالة ما لم تتدخل بعض المتغيرات السلبية التي تؤثر سلبا على الدافعية للتعلم مثل

عامل الخوف والقلق من تدني مستوى التحصيل، ففي هذه الحالة يعيش التلميذ حالة من الإرتباك وعدم الثقة بالنفس، مما يشوش على أفكاره التي بدوره تؤدي إلى تدني مستوى تحصيله الدراسي.

• تقدير الذات الإيجابي: ويرتبط مستوى تقدير التلميذ لذاته بطبيعة الاتجاهات التي يتبناها نحو ذاته، الأمر الذي يؤدي دورا فعالا في توجيه معظم سلوكاته في المدرسة وفي المنزل، وإذا نظرنا إلى سلوكيات التلميذ في المدرسة، فإنه كلما ارتفع مستوى تقديره لذاته، كلما زادت ثقته في النفس أكثر، والذي ينعكس مباشرة على مستوى تحصيله الدراسي، كما أن تقدير الذات الإيجابي لدى التلميذ يعزز لديه الشعور بالأمن في المدرسة وفي القسم، مما يجعله أكثر شعورا وإيمانا بقدرته على تحقيق أهدافه الدراسية، والتي يعد رفع المستوى التحصيلي لتحقيق النجاح أحد أهم هذه الأهداف (منيرة زلوف، 2014: ص 51).

2- العوامل المدرسية:

هناك عدة متغيرات مرتبطة بالجو المدرسي تتدخل في تحديد مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ ومن

بينها:

• **علاقة المعلم بالتلميذ:** تؤثر طبيعة علاقة المعلم بالتلميذ مباشرة على طبيعة ومستوى أدائه الدراسي، ولعل مستوى تحصيله الدراسي من أهم المتغيرات التي تتأثر بطبيعة هذه العلاقة، فإذا كان المعلم ينتهج أسلوبا وطريقة تدريسية مبنية على الود والاحترام المتبادل بينه وبين التلميذ فإن علاقة المعلم مع التلميذ تتوطد أكثر فأكثر، فتكون اتجاهات التلميذ نحوه إيجابية، وليس هذا فحسب بل تكون اتجاهات التلميذ نحو المادة التي يشرف عليها بصفة خاصة ونحو الدراسة بصفة عامة، مما يضاعف من فرص ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي، وترتبط علاقة المعلم بالتلميذ مباشرة بطبيعة المعاملة التي يتعامل بها المعلم معه في مختلف المواقف التعليمية فإذا كان إشراف المعلم على الجو السائد داخل القسم بطريقة ديمقراطية، فيكون دور كلا الطرفين مكتملا لدور الآخر، فالمعلم الديمقراطي يمنح فرصة للتلميذ للتعبير عن أفكاره والقيام بدوره في العملية التعليمية، ويمنح له فرصة المناقشة والتحاور معه مما خلق جو حماسي داخل القسم يساهم في ارتفاع دافعية التعلم لدى التلميذ فيزداد مستوى تحصيله وفق منحنى تصاعدي، فيؤدي ذلك في النهاية إلى النجاح الدراسي (منيرة زلوف، 2014: ص 52).

• **الميل نحو عملية التعلم:** تعد الميول من المحددات التي تتدخل في التأثير على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وكلما كان أميل للتعلم والدراسة كلما زاد إقباله عليها بكل شغف، موظفا بذلك كل قدراته العقلية والفكرية التي تتيح له تعلم الجديد وإضافته إلى رصيده المعرفي السابق لتدعيمه باستمرار، ومن

دون أدنى شك فإن التلميذ بهذه الحالة لا يمكن إلا أن يكون متفوقا من الناحية التحصيلية، ولقد أثبتت دراسة كلا من "كوان" 1975 و"كانتل" 1961 العلاقة الارتباطية الموجودة بين الميول النفسية ومستوى التحصيل الدراسي، بحيث وجدا فروقا جوهرية في مستوى التحصيل بين التلاميذ الذين لديهم الميل للدراسة، وبين الذين ليس لديهم ميلا نحوها، وكانت تلك الفروق لصالح التلاميذ الأشد ميلا نحو عملية التعلم والدراسة.

• **الصحة النفسية:** تعد الصحة النفسية للتلميذ من المتغيرات المؤثرة على تحصيله الدراسي، فالتلميذ الذي يتمتع بالصحة النفسية يكون في بعد عن مختلف الاضطرابات النفسية التي تؤثر سلبا على تحصيله الدراسي فابتعاده عن عامل الضغط النفسي وعامل القلق والخوف من المدرسة أو المعلم أو الخوف من الرسوب، يجعله متمتعا بمستوى مقبول من التوافق الدراسي، فيؤثر ذلك إيجابيا على أدائه في المدرسة وبالتالي ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي، أما في حالة التلميذ الذي يعاني من جانب الصحة النفسية فإنه غالبا ما يكون بعيدا عن الجو التعليمي وغير متوافق دراسيا، والتلميذ الذي يكون في هذه الحالة تكون الدراسة من آخر اهتماماته، فيؤدي به ذلك إلى عدم الرغبة في التعلم وتحصيل المعرفة، وتحصيله الدراسي لا يمكن أن يكون إلا منخفضا ودون المتوسط في غالب الأحيان (منيرة زلوف، 2014: ص 53).

• **الجو المدرسي:** العلاقات السائدة بين مختلف الفاعلين في المديرية من إداريين وتلاميذ وعمال المخبر، من العوامل التي تؤثر على تحصيل التلاميذ، فلا شك أن كل الأطراف الفاعلة في المدرسة تعمل من أجل هدف واحد ألا وهو مساعدة التلميذ على تحقيق النجاح الدراسي ولا يتأتى ذلك إلا إذا تم توفير جو مريح للتلميذ يساعده في الرفع من مستوى أدائه التعليمي، وبالتالي رفع مستوى تحصيله الدراسي، وإذا ساد بين مختلف هذه الأطراف التآزر والتعاون والمحبة فإن هذا يدعم علاقات التفاعل الإيجابية في الوسط المدرسي، فيؤدي لا محالة إلى جعل التلميذ متوافقا دراسيا، فيقبل على التعلم بدافعية مرتفعة.

• **البرنامج الدراسي:** لا شك أن طبيعة الدروس الواردة في البرنامج الدراسي لمختلف المواد الدراسية لها تأثير في مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ ذلك أنه إذا كانت الدروس تتناسب مع المستويات العقلية للتلميذ، وترتبط بالواقع بحيث لا تمثل له حقائق علمية غريبة من حيث ارتباطها لمحيطه الاجتماعي والحضاري تجعل منهم أكثر ارتباطا بالعملية التعليمية والمنهج الدراسي ككل (منيرة زلوف، 2014: ص 54).

3- العوامل الاجتماعية:

يساهم العامل الاجتماعي بقسط كبير في تحديد مستوى التحصيل الدراسي، ولعل أهم خاصية تدخل في إطار هذا العامل تكمن في طبيعة الجو العائلي والتوافق النفسي - الاجتماعي في المدرسة. فالجو المنزلي يعد مصدراً للأمن النفسي والمادي، وفيه يجد التلميذ الابن ذاته وراحة باله مما يساعده على التركيز والانتباه أثناء مذاكرته الخاصة في المنزل وداخل القسم. كما تؤثر نوعية العلاقة بين التلميذ والمدرس من جهة، وبين زملائه من جهة أخرى في التحصيل الدراسي، فإذا وصفت هذه العلاقة بالإيجابية، يتحقق التوازن النفسي للتلميذ وتقل الصراعات والانفعالات المعرّقة لإنجاز مردود أفضل (منيرة زلوف، 2011: ص 70).

III. دافعية التحصيل:

1- تعريف دافعية التحصيل: إن الدافعية للتحصيل من العوامل ذات الأهمية البالغة في التأثير على مستوى التحصيل الدراسي، حيث أن إثارة دافعية المتعلم نحو أكبر قدر ممكن من التعليم من أهم العوامل النفسية التي تؤثر بشكل مباشر على ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلم.

فالدافعية هي كل ما يدفع سلوك الإنسان، سواء كان هذا السلوك ذهنياً، أو حركياً وإن هذا المصطلح يشير إلى الحاجة إلى التحصيل التي تشبع عن طريق مثابة الفرد عندما يتوقع أن إنجازَه يقيم في ضوء معايير التفوق، ويتم إثارة هذا الدافع عندما يعرف الفرد أنه مسؤول عن نتائج جهوده، وعندما يكون لديه معرفة واضحة بالنتائج التي يتحدد بها نجاحه، أو فشله، وعندما يكون هناك درجة من المخاطرة وعدم التأكد من نتائج جهوده، وهدف النشاط التحصيلي هو النجاح وإنجاز شيء جيد بالمقارنة مع المنافسين الآخرين، ويختلف الأفراد في دافعتهم للتحصيل، كما يختلف لدى الفرد نفسه من وقت إلى آخر، فقد يكون الدافع في فترة معينة أكثر قوة من فترة أخرى، ويمكن القول بأن هناك علاقة ارتباط موجب بين الدافعية للتعلم ومستوى التحصيل الدراسي، وبمعنى آخر كلما ارتفع مستوى إثارة المتعلم نحو التعلم كلما ارتفع مستوى تحصيله (سالم عبد الله الفاخري، 2018: ص 63).

وتعرف على أنها استعداد الفرد لتحصيل المعارف، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة والمثابرة على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه، والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل (خالد بن محمد محمود الرايغي، 2015: ص 157).

2- مصادر دافعية التحصيل:

تعددت الآراء ووجهات النظر حول مصدر دافعية التحصيل، يرى البعض من علماء النفس أنها سمة شخصية شبه ثابتة لدى الأفراد، وهي ذات مصدر داخلي، ويعد "موراي" (Murray) من أبرز أولئك الذين نبذوا وجهة النظر هذه، إذ يؤكد أن لدى جميع الكائنات البشرية مجموعة من الحاجات الفيزيولوجية والنفسية التي يكافحون من أجل إشباعها، وقد وصف "موراي" (28) حاجة نفسية وفيزيولوجية، مثل حاجات الانتباه والعدوان والاستقلال والدفاع والسيطرة والنظام والسلطة والتعب والرفض والإحساس والجنس، والتحصيل هي أكثر من الحاجات أهمية في حياة الكائن البشري، ويرى "موراي" أن الأفراد متطوعون للإنجاز وتحقيق النجاح في المهمات المختلفة ليس من أجل دافع الحصول على التعزيز أو المكافئة وإنما من أجل الإنجاز أو التحصيل بحد ذاته.

وهناك من يرى أن دافعية التحصيل تتشكل لدى الأفراد بفعل عوامل خارجية ترجع إلى عوامل التنشئة الاجتماعية، وتلعب الأسرة دورا هاما في تنفيذها لدى الأفراد (عماد عبد الرحيم الزغول، 2006: ص 194).

ويرى "ماكلياند" (McClelland) أن دافعية التحصيل ترتبط بكافة الأنشطة البشرية وتتباين من فرد إلى آخر تبعا لمركز الضبط، فهو يؤكد أن الأفراد الذين لديهم دافعية عالية للتحصيل هم الذين يمتازون بمصدر ضبط داخلي (تعزيز داخلي)، حيث يمتازون بالسيطرة الذاتية والانجذاب الشديد نحو المثابرة من أجل إنجازها بصرف النظر عن المكافآت أو المعززات الخارجية، وتلعب عملية إعداد الأفراد والتنشئة الأسرية دورا في ذلك، إذ أن الأفراد الذين تمت تنشئتهم على الضبط الذاتي والميل نحو المنافسة والتفوق، فإنهم غالبا ما يكون لديهم نزعة أو ميل داخلي كبير للإنجاز والتحصيل بدافع التحصيل بحد ذاته وليس بدافع تحقيق المكافآت أو التعزيز.

أما "أتكنسون" فلم يختلف كثيرا مع "ماكلياند"، إلا أنه أضاف بعدا جديدا لدافعية التحصيل يتمثل في الحاجة إلى تجنب الفشل، ويتوقف جهد الفرد ودافعيته على مدى إلحاح الحاجة إليه، فإذا كانت الحاجة إلى التحصيل أكثر من الحاجة إلى تجنب الفشل، ستكون الدافعية للإنجاز أو العمل قوية، أما إذا كانت الحاجة إلى تجنب الفشل أكبر من الرغبة في الإنجاز، فإن مستوى الدافعية يكون ضعيف وعليه فإن دافعية الأفراد للإنجاز والنجاح تزداد إذا كانت حاجة تجنب الفشل لديهم أكبر من الحاجة إلى التحصيل، ويرى أتكنسون أن خبرات النجاح والفشل تلعب دورا بارزا في دافعية الأفراد نحو الميل إلى التحصيل وتجنب الفشل في المواقف المختلفة.

لقد طور أتكنسون نظرية في دافعية التحصيل يؤكد فيها على أن ميل الأفراد لتحقيق النجاح أو الإنجاز يتوقف على تفاعل ثلاثة عوامل تتمثل في:

- دافع تحقيق النجاح مقابل تجنب الفشل، حيث ينهمك المتعلمون بسلوك التعلم بدافع تحقيق النجاح.
- مستوى إدراك الفرد لتحقيق النجاح تبعا لصعوبة أو سهولة المهمة، حيث تزداد مثابرة الفرد للعمل على تحقيق النجاح كلما ازداد مستوى إدراكه لصعوبة المهمة التعليمية.
- القيمة النسبية للمهمة مقارنة بالمهام الأخرى، حيث يتوقف باعث الفرد للقيام بمهمة ما على مدى أهميتها النسبية له، فقد ينهمك الفرد في مهمة على حساب مهمة أخرى تبعا لمدى تقييمه لأهميتها النسبية، وقد يسعى إلى ترتيب تنفيذ المهمات حسب أهميتها النسبية بالنسبة له (عماد عبد الرحيم الزغول، 2006: ص 195 - 196).

3- دور المعلم في زيادة دافعية التحصيل عند الطلبة:

- **التغذية الراجعة:** إن توفير التغذية الراجعة لأسباب فشلهم ونجاحهم يزيد من توقعات التحصيل لدى التلاميذ، ففي حالة الطالب الذي يجد صعوبة في إتقان مسائل الضرب الطويلة يمكن للمعلم أن يستخدم النجاحات السابقة التي حققها الطالب، وذلك لبناء الثقة في تعلم المهمات الجديدة، وهنا يقول المعلم للطالب: "أعرف أن هذا النوع من المسائل يبدو صعبا لكن عليك أن تتعلم كيفية العمل بها".

وعندما ينخرط طالب في العمل يمكن لمدرس أن يلقي على مسامحة تعليقات شبيهة بـ: "أنت تعمل بشكل جيد، لقد انتهيت من الخطوة الأولى وستتعلم عمليات الضرب بشكل جيد".

- **تمكين الطلبة من صياغة أهدافهم وتحقيقها:** يستطيع المعلم زيادة دافعية الطلبة للإنجاز من خلال تمكينهم من صياغة أهدافهم بإتباع العديد من النشاطات كتدريب الطلاب على تحديد أهدافهم التعليمية وصياغتها بلغتهم الخاصة، ومناقشتها معهم ومساعدتهم على اختبار الأهداف التي يقرون بقدرتهم على إنجازها، بما يتناسب مع استعداداتهم وجهودهم.

- **استثارة حاجات الطلبة للإنجاز والنجاح:** إن حاجات الفرد للإنجاز متوفرة لدى جميع الأفراد لكن بمستويات متباينة، وقد لا يبلغ مستوى هذه الحاجة عند بعض الطلبة لسبب أو لآخر، مما يمكنهم من صياغة أهدافهم وبذل الجهود اللازمة لتحقيقها، لذلك يترتب على المعلم توجيه انتباه المتعلم، خاصة عندما يظهرون سلوكا يدل على عدم رغبتهم في أداء أعمالهم المدرسية، لذلك فإن تكليف ذوي الحاجة المنخفضة للنجاح والتحصيل بمهام سهلة نسبيا، يمكن أن يؤدي استثارة حاجة الطالب للإنجاز وزيادة رغبته في النجاح (محمد عوض الثوري، 2009: ص 190).

دراسة عن التحصيل الدراسي:

أشارت دراسة فوكس FOX 1973م إلى التنبؤ بالعوامل غير العقلية المرتبطة بالنجاح الدراسي لطلاب السنة أولى بالكلية، حيث دراسته تهدف إلى التعرف على بعض العوامل التي يمكن من خلالها التنبؤ بالتحصيل الدراسي لطلاب السنة أولى بالكلية، وأجريت الدراسة حول 320 طالبا وطالبة من طلاب وطالبات السنة أولى بالكلية في إنجلترا واستخدم في دراسته قائمة كاليفورنيا النفسية ودرجات التحصيل في آخر العام الدراسي وقد حققت الدراسة نتائج وهي:

- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في التحصيل الدراسي والدرجة بالكلية على قائمة كاليفورنيا النفسية بشكل عام.
- لا توجد علاقة دالة بين التحصيل الدراسي وبين العلاقات الاجتماعية والثبات الانفعالي (علي عبد الحميد أحمد، 2010: ص 60).

خلاصة:

ومما سبق نستخلص أن الدوافع تحدد السلوكيات التي يقوم بها التلاميذ كذلك فإن دافعتهم للدراسة واكتساب المعارف الجديدة تتحكم في تحصيلهم الدراسي الذي من خلاله يتم ترتيبهم في درجاته، وكذلك يتم توجيه مسارهم الدراسي والمهني بما يتماشى مع قدراتهم ورغباتهم فكل تلميذ له دافعية للتحصيل خاصة فهناك من له دافعية للتحصيل أكثر يكون تحصيله الدراسي أعلى ومن يتميز بدافعية تحصيل منخفضة فإنه على الأرجح يكون تحصيله الدراسي ضعيف أو منخفض.

استنتاج عام حول الدراسة

استنتاج عام حول الدراسة:

تعتبر وظيفة التعليم من الوظائف المهمة، حيث يتحمل المعلم مسؤولية كبيرة وهي مسؤولية تربية وتعليم الأجيال في كل الأطوار الدراسية، وهذه المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق المعلم تجعل من الضروري أن يتمتع بصحة نفسية سوية، وعدم معاناته من أي اضطرابات نفسية، خاصة منها التي تؤثر على مهامه أو تؤثر على المتعلمين، فحالات الاكتئاب التي قد يواجهها المعلم لا يجعله قادرا على أن يقوم بعمله على النحو المطلوب، فالاضطرابات النفسية التي يمر بها المعلم تعود بالضرر عليه وعلى التلاميذ وعلى تحصيلهم.

وفي سياق الحديث عن موضوع الاكتئاب لدى المعلمين وتأثيره في دافعية التحصيل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة توصلنا إلى الإجابة على تساؤل دراستنا الذي سبق وأن طرحنا وتوصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

- الصحة النفسية للمعلم مهمة خلال وظيفته ولها تأثير على المتعلمين وتحصيلهم الدراسي.
- المعلمين الذين يعانون أو لديهم أعراض اكتئابية لديهم تأثيرات سلبية على مهنتهم وعلى المتعلمين ودافعيتهم للتحصيل.
- لشخصية المعلم تأثير كبير على تلاميذ الطور المتوسط.
- ضغوط الحياة التي يواجهها المعلم قد تؤثر على نفسيته بالسلب وينعكس ذلك على تلاميذه.
- حالات الاكتئاب التي قد يمر بها المعلم تؤثر على صحته النفسية وتسبب له مشاكل مهنية وهذا ما ينعكس على المتعلمين وتحصيلهم الدراسي في المرحلة المتوسطة.

وعليه فإنه من خلال دراستنا الحالية نستنتج أن ظاهرة الاكتئاب لدى المعلم تؤثر على تلاميذ المرحلة المتوسطة وعلى دافعيتهم في التحصيل، وقد تطرقنا في دراستنا الحالية إلى ظاهرة الاكتئاب الذي يعد اضطراب مزاجي يسبب شعور بالحزن وفقدان الاهتمام ويؤثر على شعور وتفكير وسلوك الفرد المكتئب، وقد تطرقنا إلى الأعراض التي تظهر على الفرد المكتئب والأسباب المؤدية إلى الاكتئاب، كما تطرقنا أيضا إلى أنواعه وتصنيفاته، وحالة الاكتئاب كغيره من الاضطرابات النفسية التي لفتت انتباه المفكرين والباحثين حيث وضعوا نظريتهم وآرائهم وتفسيراتهم لهذه الظاهرة وقد تناولنا دراسة حمودة التي أشار فيها إلى أن الاكتئاب من أكثر الأمراض النفسية شيوعا بين البالغين حيث تصل نسبة الإصابة به

استنتاج عام حول الدراسة

في وقت ما من حيث البالغين (20%) من الإناث و(10%) من الذكور، وتصل نسبة المصابين به 2,9 - 4,5% من الإناث، و2,3 - 3,2% من الذكور، ومعدل الانتشار العام 3 - 5% والنساء يصبين به أكثر من الرجال حيث فسر ذلك بأن النساء أكثر تعبيراً عن انفعالاتهن من الرجال، ويتضح من خلال هذه الدراسة أن البالغين أكثر عرضة للإصابة من الصغار.

وفي دراستنا حاولنا معرفة هل لحالات الاكتئاب لدى المعلم تأثير على المتعلمين، فربطنا ظاهرة الاكتئاب بدافعية التلاميذ، ومن خلال اطلاعنا على دراسة ماكلين بعنوان "دراسة الاكتئاب عند المعلمين يؤثر على التعلم داخل الفصل الدراسي" حيث ترى أن التدريس مهنة مجهدة والمعلم لا بد أن تهيئ له ظروف ملائمة من أجل القيام بمهنته بشكل جيد.

ومن خلال هذه الدراسة تم فحص 27 معلم و523 طالب، فتوصلت الباحثة من خلال دراستها إلى النتائج التالية:

- أن المعلمين الذين لديهم أعراض اكتئاب أكثر كان لهم تأثير سلبي على الطلاب الذين يواجهون مشكلة مع مادة الرياضيات أكثر من التلاميذ الذين يواجهون مشكلة مع مادة اللغة، بمعنى أن الاكتئاب عند المعلم يؤثر سلباً على التلاميذ خاصة في المواد العلمية كونها تتطلب بذل جهد أكبر مع الشرح الدقيق والتفسير أكثر من المواد الأدبية فهي في غالب الأحيان تكون عبارة عن حفظ أو قراءات.

أيضاً من خلال دراستنا واطلاعنا على بعض الأبحاث السابقة في هذا الموضوع وجدنا بعض إسهامات الباحثين لمعرفة تأثير اكتئاب المعلم على دافعية المتعلمين وتحصيلهم، فنجد كارول كونور التي تؤكد على ضرورة تفعيل برامج الصحة النفسية للمعلمين، كونها تؤثر على تحصيل التلاميذ خاصة في المراحل الأولى من التعلم، كما أشارت إلى تلاميذ المرحلة المتوسطة، لأن أغلبهم يكونون في مرحلة المراهقة ويتأثرون بمن حولهم، فالمعلمين والمعلمات الذين يعانون من نوبات الاكتئاب يصبحون غير قادرين على العمل، وهذا ما يؤثر على طبيعة عملهم وأدائهم لمهنة التدريس، فتتغير طريقة تدريسهم، فيجدون صعوبة في التعامل مع التلاميذ بسبب حالات الحزن والضغط وعدم الاستقرار التي يعيشونها، كما أن هذه المشكلات قد تدفع بالمعلم إلى أخذ إجازات مرضية تؤثر بدورها على التلاميذ ودافعتهم للتحصيل لأن هذا يؤثر على تقديم الدروس والمعارف، مما يدفع إلى إيجاد بديل للمعلم، مما يؤدي إلى

استنتاج عام حول الدراسة

اختلاف طريقة التعليم من معلم إلى آخر، وفي بعض الأحيان تكون هناك صعوبة في إيجاد معلم مستخلف، مما يضيع على التلاميذ الدروس فيصبح لهم تأخر ويؤثر هذا على دافعيتهم في التحصيل.

ومن أجل ضمان التعليم الجيد للمتعلمين وإثارة دافعيتهم للتحصيل وجب أن يهيئ لهم محيط تعليمي جيد خاصة "المعلم" كونه مثير فعال لإثارة دافعية المتعلمين نحو التعلم والتحصيل الجيد.

ومن خلال نتائج الدراسات التي اطلعنا عليها وقراءتنا في هذا الموضوع نجد أن جل الدراسات تؤكد على أن المعلم وحالته النفسية تلعب دورا كبيرا في دافعية المتعلم للتحصيل، وعلى هذا فإن الاكتئاب الذي يعاني منه المعلم له تأثير سلبي على التلاميذ ودافعيتهم للتحصيل، وهذا الاستنتاج هو الهدف الذي كنا نتطلع له من خلال دراستنا الحالية.

خاتمة

خاتمة

خاتمة:

لقد سعينا من خلال دراستنا هاته إلى معرفة مدى تأثير حالات الإكتئاب عند المعلم على دافعية التحصيل لدى تلاميذ الطور المتوسط، وقد توصلنا في دراستنا: أن حالات الإكتئاب عند المعلم تؤثر سلبا على دافعية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط، وطبقنا الدراسة على عينة من المعلمين والتلاميذ في ولاية جيجل وتوصلنا إلى مجموعة من النتائج:

-يعتبر المعلم محور أساسي في العملية التعليمية وقد تتأثر حالته النفسية جراء تصادمه مع مشكلات وأزمات.

- الاضطرابات النفسية التي يمر بها المعلم تؤثر سلبا على المتعلمين ودافعتهم للتعلم.

- شخصية المعلم لها أهمية وتأثير كبير داخل الصف الدراسي.

- المشاكل النفسية التي يمر بها المعلم تؤثر على مهنته.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

❖ الكتب:

1. أحمد علي عبد الحميد (2010): التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية، ط 1، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
2. أحمد مبروكة عبد الله (2018): الضغوط النفسية والتوافق النفسي للمتقاعدين، ط 1، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان.
3. إسماعيلي يامنة عبد القادر (2019): أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، ط 1، دار اليازوري العلمية.
4. برو محمد (2010): أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، ط 1، دار الأمل للطباعة والنشر، عمان.
5. الثرثوري محمد عوض (2009): دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
6. الجلاي لمعان مصطفى (2011): التحصيل الدراسي، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
7. الخولي محمد علي (2002): الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)، ط 1، دار الفلاح للنشر والتوزيع، لبنان.
8. دخل الله أيوب (2015): التعلم ونظرياته، ط 1، دار الكتب العلمية، لبنان.
9. الرباعي خالد بن محمد محمود (2015): عادات العقل ودافعية الإنجاز، ط 1، مركز دبيونو للتعليم والتفكير، عمان.
10. الزغول عماد عبد الرحيم (2005): مقدمة في علم النفس التربوي، ط 1، مركز يزيد للنشر، عمان.
11. الزغول عماد عبد الرحيم (2014): علم النفس التربوي، ط 5، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
12. الزق أحمد يحي (2006): علم النفس، ط 1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان.
13. زلوف منيرة (2011): المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على التحصيل الدراسي، ط 1، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر.

قائمة المراجع

14. زلوف منيرة (2014): أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي، ط1، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر.
15. الشريبي لظفي (2010): الدليل إلى فهم وعلاج الإكتئاب، ط1، شركة الجلال للطباعة، مصر.
16. الطريحي فاهم حسين وحمادي حسين ربيع (2012): مبادئ في علم النفس التربوي، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
17. عبد الخالق أحمد محمد (2016): إكتئاب الطفولة والمراهقة التشخيص والعلاج، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
18. العبيدي محمد جاسم (2009): علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
19. غباري ثائر أحمد (2008): الدافعية النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
20. الفاخري سالم عبد الله (2018): التحصيل الدراسي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.
21. فلفلي هناء حسين (2013): علم النفس التربوي، ط 1، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان.
22. قطامي يوسف، قطامي نايفة، شريم رغدة، غرابية عايش، الزعبي رفعة، مطر جهان، ظاظا حيدر (2010): علم النفس التربوي، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
23. قيس محمد علي وحموك وليد سالم (2014): الدافعية العقلية رؤية جديدة، ط 1، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان.
24. القيسي خليل عوض (2019): المناخ الأخلاق وعلاقته بالاحترق النفسي والالتزام التنظيم لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم، ط 1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
25. المشيخي غالب محمد (2013): أساسيات علم النفس، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
26. المطيري معصومة سهيل (2005): الصحة النفسية مفهوما واضطراباتها، ط 1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان.

❖ رسائل علمية:

1. بركات آسيا بنت علي راجح: العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الطائف، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2000.

قائمة المراجع

2. فاتحي عبد النبي: الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي، دراسة ميدانية على عينة من معلمي المدارس الابتدائية ولاية أدرار، الجزائر، 2015.
3. نوفل ناصر محمد: صورة الجسد والاعتراب النفسي وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى المعاقين بصريا، رسالة ماجستير، جامعة غزة، فلسطين، 2016.

❖ مجلات

1. الخضراوي عبد العظيم: دراسة نفسية اكتئاب المعلم يرتبط بمشاكل السلوكية في التلاميذ، مجلة صحة وطب، العدد 14.
2. العتيبي نوال مطلق: دراسة الاكتئاب لدى المعلمين يؤثر على التعلم داخل الفصل المدرسي، مجلة أبحاث، العدد 07.